تطوُّر وسائل واستراتيجيات التعليم ودورها في بناء الشخصية
دراسة تحليلية لعيِّنة من معلمي التربية الإسلامية في محافظة بابل

طالب محمود نايف
مديرية تربية بابل

The development of teaching methods and strategies and their role in building personality
An analytical study of a sample of teachers of Islamic education in the province of Babylon

Talib Mahmoud Nayef
Babylon Education Directorate

Abstract

The current study seeks to determine the nature of the relationship between the development of educational means and strategies, their importance and role in teaching Islamic education and character building in the primary stage, for a sample of teachers of Islamic education in the General Directorate of Education in Babil Governorate (Musayyib and Mahaweel districts and Kotha districts), and based on the problem of the study Which included two axes, the first of which discusses the intellectual debate about the variables of the study, and the second deals with the problem at the applied level, by analyzing what was mentioned in the folds of the books of the primary stage, with identifying the most important scientific methods, means and methods for the success of the annual plan for teachers of Islamic education.

This study was applied to a sample of teachers of Islamic education working in primary schools of schools north of Babylon (Musayyib district, Al-Mahaweel district, Kutha district), and their number reached (209) teachers, and the random sample method was adopted in order to collect the necessary data in the research process. The size of the sample was also determined based on the appropriate statistical methods, and the required size was (123) teachers. The questionnaires were distributed to the study population, and (121) questionnaires were retrieved. The valid questionnaires for statistical analysis were (118), at a rate of 98%. A number of Conclusions and recommendations that can develop and develop the capabilities of teachers in particular, and the educational process in general, with a comprehensive conclusion of what the case study has reached.

Keywords: education strategies, personality building, Islamic education

المستخلص

يسعى البحث الحالي إلى تحديد طبيعة العلاقة بين تطوُّر وسائل واستراتيجيات التعليم، أهميَّتها ودورها في تعليم مادة التربية الإسلامية وبناء الشخصيّة في المرحلة الابتدائية , لعيِّنة من معلمي التربية الاسلامية في المديريَّة العامَّة للتربية في محافظة بابل (قضاء المسيب والمحاويل وقضاء كوثى), وانطلاقاً من مشكلة الدراسة التي تضمنت محورين :

أوّلهما : يناقش الجدل الفكري حول متغيرات الدراسة.

وثانيهما : بحث المشكلة على المستوى التطبيقي , عن طريق تحليل ما ورد في طيَّات كتب المرحلة الابتدائية , مع تحديد أَهمِّ الطرائق والوسائل والأَسَّاليب العلمية لإنجاح الخطَّة السنوية لمعلمي التربية الإسلامية.

وقد طبّق هذا البحث على عيّنة من معلمي التربية الإسلامية من العاملين في المدارس الإبتدائية في شمال بابل (قضاء المسيب , وقضاء المحاويل , وقضاء كوثى)، وقد بلغ عددهم (٢٠٩) معلماً، وقد اعتمدنا عيّنة عشوائية من المعلمين؛ بهدف جمع البيانات اللّازمة في عملية البحث، وقد حددنا حجم العيّنة بالاعتماد على الطرق الاحصائية المناسبة وبلغ العدد المطلوب (١٢٣) معلماً , اذ تم توزيع الاستمارات على مجتمع الدراسة , وتم استرجاع (١٢١) استبانة , وكانت الاستبانات الصالحة للتحليل الإحصائي (١١٨) وبمعدل ٩٨ % , وتوصلنا الى عددٍ من الإستنتاجات والتوصيات التي يمكنها أن تطوّر وتنمّي من قابليات المعلمين بوجهٍ خاص , والعملية التربوية على وجه العموم , وذكرتُ خاتمة شاملة لما توصّلت إليه الدراسة الحالية.

الكلمات المفتاحية : استراتيجيات التعليم , بناء الشخصية , التربية الاسلامية

المبحث الاول – منهجية البحث

أَولاً: مشكلة الدراسة :

يعتمد معلمو ومعلمات التربية الإسلامية في أَغلب تدريسهم على الأَساليب التقليدية، ولاسيَّما أُسلوب الإلقاء والمحاضرة في ضوء تعدد المعارف وتنوعها, ممَّا يستدعي ضرورة الأَخذ بوسائل واستراتيجيات حديثة تتناسب مع عصر امتاز بالتطور الثقافي والتغيّر المعرفي والتكنولوجي, ممَّا سبق يمكن تحديد مشكلة الدراسة بالآتي : " **عند غياب الوسائل والاستراتيجيات التعليمية المتميزة سوف يؤدي إلى تَدَنٍ واضح في جودة التعليم ولا سيّما مادة التربية الإسلامية مع ظهور ضعف في الشخصية وعدم القدرة على التعلم وتطوير الذات** ".

ثانياً: أَهداف الدراسة :

تهدف الدراسة إلى تحقيق عدة أَهداف وهي كما يأتي :

١. التعرف على أَهم الوسائل التعليمية والاستراتيجيات الخاصة بالتعليم ودورها في تدريس مادة التربية الإسلامية.
٢. التعرّف على إسهامات معلمي التربية الإسلامية في بناء شخصية الطالب في المرحلة الابتدائية.

ثالثاً: أَهمية الدراسة :

تظهر أهمية الدراسة الحالية من خلال أمرين اثنين هما :

١. وجود ندرة في الدراسات والبحوث النظرية والتطبيقية التي أهتمت بدراسة طبيعة العلاقة التي تجمع بين جوانب الدراسة الحالية الرئيسة والمتمثلة بـ(وسائل واستراتيجيات التعليم، تعليم مادة التربية الاسلامية, بناء الشخصية في المرحلة الإبتدائية), لذا فإنّ الدراسة الحالية هي الوحيدة بحسب علم الباحث التي تسعى إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين هذه المفاهيم من أجل ردم الفجوة المعرفية بينها.
٢. المساهمة في تقديم الأطر النظرية والفلسفية لمتغيرات الدراسة الحالية وتحليلها عن طريق عرض خلاصة لأفكار المفكرين والباحثين المهتمين بدراستها.

رابعاً: أسباب اختيار موضوع الدراسة :

اعتمد الباحث في اختيار موضوع الدراسة على عدة أَسباب أهمها :

١. لما لمسته من وجود ضعف في شخصية بعض تلاميذ المرحلة الابتدائية وذلك في السنوات التي قضيتها في التدريس في المدارس الابتدائية معلماً لمادة التربية الإسلامية, مما دفع الباحث لتسليط الضوء بهذه

الدراسة على أَهم الأَسباب والمعالجات والوسائل المناسبة التي يمكنها أَنْ تُسهم في بناء الشخصية لهؤلاء التلاميذ.

٢. بحسب علم الباحث توجد ندرة في الدراسات التي سلطت الضوء على مثل هكذا عنوانات مهمة وحساسة, لهذا يأمل الباحث أَنْ تكون هذه الدراسة زيادة جديدة ومفيدة للمهتمين بهذه الجوانب التربوية.

خامساً: تساؤلات الدراسة :

يسعى الباحث بهذه الدراسة الإجابة عن التساؤلات الآتية :

١. هل للوسائل والإستراتيجيات الخاصّة بالتعليم دوراً في تعليم مادة التربية الإسلامية.

٢. ما اسهامات معلم التربية الإسلامية في بناء الشخصية في المرحلة الإبتدائية

ويتفرع من هذين التساؤلين الرئيسيين مجموعة من التساؤلات الفرعية أَهمها :

أ. ما وسائل التعليم ؟ وكيف تؤثر بتعليم مادة التربية الإسلامية ؟

ب. ما استراتيجيات التعليم ؟ وكيف تؤثر بتعليم مادة التربية الإسلامية ؟

ت. ما مفهوم الشخصية ؟

ث. ما الاساليب التي يتبعها معلم التربية الإسلامية في بناء الشخصية.

سادساً: منهج الدراسة :

سوف تعتمد الدراسة على المنهج التحليلي, والذي يُعَدُّ أحد أهم مناهج البحث العلمي، ويستعمل هذا المنهج كثيراً في عمليات تحليل البيانات، وهدفه الوصول إلى أفضل الحلول الممكنة للمشكلة المتعلقة بموضوع البحث. أما تعريف المنهج التحليلي فهو المنهج الذي يقوم الباحث فيه بدراسة مختلف الإشكاليات العلمية معتمداً على عدة أساليب كالتفكيك والتركيب والتقويم. وتعدُّ العلوم الشرعية أحد أكثر الإختصاصات استعمالاً للمنهج التحليلي، علماً أَنَّ هذا المنهج يقوم على ثلاث عمليات وهي: التفسير – النقد – الإستنباط، إذ إنَّ هذه العمليات قد تجتمع جميعها في سياق بحث معين، أو قد يكون بعضها كافياً في سياق بحث آخر، بحيث تحدد طبيعة البحث ما العمليات التي على الباحث اتباعها.

سابعاً: حدود الدراسة :

سوف تكون الحدود المكانية للدراسة في المدارس الإبتدائية التابعة لقضاء المسيب والتي تكون ضمن الحدود الإدارية لمحافظة بابل, إحدى محافظات جمهورية العراق, والتي تبعد ٧٠ كيلو متراً تقريباً عن العاصمة بغداد.

ثامناً: الدراسات السابقة :

مع ندرة الدراسات والأدبيات السابقة والبحوث التي اهتمت بدراسة وتحليل متغيرات الدراسة إلَّا أَنَّ الباحث تمكن من أن يحصل على مجموعة منها والتي يمكن أَنْ تكون قريبة أَو إشارت لبعض المفاهيم مقارنة بالدراسة الحالية وكما يأتي :

✓ **دراسة العمري , جابر بن بالقاسم بن جابر (٢٠١٠)**

عنوان الدراسة إسهام معلم التربية الإسلامية في بناء شخصية تلميذ المرحلة الإبتدائية

الجامعة والكلية: جامعة ام القرى – كلية التربية – قسم التربية الإسلامية والمقارنة

وأَهمُّ ما توصلت إليه الدراسة أَنَّ تربية الطفل وإعداده منذ صغره أمرٌ مهم جدًا, اذ تقوم الأسرة في هذا الجانب بدور مهم وتعمل على بناء شخصيته من كل النواحي التي تتطلبها تلك المرحلة, وبعد التحاق الطفل بالمرحلة الإبتدائية يحتاج إلى من يعمل على بناء شخصيته بالتعاون مع أُسرته في هذه المرحلة الحرجة من حياته, لأنه إذا ترك بدون تكوين وتنمية وبناء وتنشئة فإن شخصيته سوف تتدهور في كافة الجوانب, ومع أنَّ الأسرة لا تهمله ولكنها لا تستطيع التحكم في كل الجوانب الإيجابية في شخصيته، اذ يقضي الطفل وقتًا كبيرًا في المدرسة ويلتقي بأقرانٍ مختلفي الأذواق والإتجاهات ويدخل إلى مجتمع آخر، ولذلك تتصدى المدرسة للقيام بدور مهم في هذا الصدد، وهنا يتكامل دور المدرسة مع دور الأسرة, ولكن ما يلحظ في الواقع الذي نعيشه اليوم أَنَّ الكثيرين يعدُّون أَنَّ دور المدرسة هو فقط في عملية تلقين المعلومات وحفظها ولا يدركون الدور التربوي المهم لها عن طريق ما يقوم به معلم التربية الإسلامية في تكوين الشخصية المتوازنة التي أرادها الإسلام بوسطيته وعدله وشموله "فهي تستطيع أن تؤثر على شخصيته بوجهٍ إيجابي إذا قام المعلمون فيها بأداء وظائفهم بالوجه المطلوب، فمهمة المعلم ليست مقتصرة على نقل المعلومات لتلاميذه فقط وإنما من اختصاصاته المساعدة على نمو شخصية التلميذ ".

وبناءً على ما تقدم, فإنَّ الدراسة قد ركزت على دور معلم التربية الإسلامية واسهامه في بناء شخصية التلميذ بالتعاون مع أُسرته, ولكن لم تحدد الوسائل والإستراتيجيات المناسبة التي يمكن أَنْ تساعد معلمَ التربية الإسلامية من تحديد نقاط الضعف الذاتية للتلاميذ من أَجل توظيفها وتحويلها الى نقاط قوة في شخصية التلميذ, وهذا ما يميز الدراسة الحالة عن الدراسة قيد البحث لكونها أَتت بمتغير علمي جديد ألَّا وهو الوسائل والإستراتيجيات التعليمية التي تسلح المعلمَ لإنجاز مهمته مع تلاميذه.

✓ **دراسة المالكي , مسفر عيضه مسفر(٢٠١٦)**

عنوان الدراسة مدى استخدام معلمي ومعلمات التربية الإسلامية لاستراتيجيات التعلم الذاتي من وجهة نظر مشرفي ومشرفات التربية الإسلامية.

الجامعة والكلية : جامعة الطائف – كلية التربية والآداب.

أهم ما توصلت إليه الدراسة تتعدد الدراسات والبحوث في العلوم التربوية مع تعدد التطور في جميع مجالات الحياة المعرفية والثقافية والتقنية ويلعب التطور السريع دوراً مهماً في التربية والتعليم, إذ يمده بكثير من الأَدوات الحديثة والوسائل والتقنيات والإستراتيجيات الجديدة.

فأَصبح من الضروري إيجاد استراتيجيات تربوية جديدة تساعد التلاميذ على التعلم وتزويدهم بعددٍ من المهارات والمعلومات الحديثة.

✓ **دراسة القحطاني والسيف (٢٠٢٠)**

عنوان الدراسة واقع استخدام معلمات التربية الإسلامية استراتيجيات التعلم النشط في تدريس المرحلة الإبتدائية بمحافظة الرين من وجهة نظر المعلمات والمشرفات

أهم ما توصلت إليه الدراسة : هدفت هذه الدراسة الى التعرف على درجة استعمال معلمات التربية الإسلامية استراتيجيات التعلم النشط والكشف عن الصعوبات التي تواجههم في اثناء استعمالها, اذ يتم اختيار الإستراتيجيات التعليمية التي يمكنها أَنْ تحقق الأَهداف المنشودة والمحددة سلفاً, والتي تناسب خصائص المتعلمين وعددهم, وليس هناك تفاضل بين الاستراتيجيات ولكن هناك استراتيجيات تحقق جوانب التعلم اكثر من غيرها من الإستراتيجيات.

المبحث الثاني – الجانب النظري للبحث

أولا – تطور وسائل واستراتيجيات التعليم

المفاهيم وتنميتها تمثل أحد مستويات البناء المعرفي للعلم، إذ تُبنى عليها باقي مستويات هذا البناء من مبادئ وتعميمات وقوانين ونظريات، وتعد التنمية المفاهيمية واحدة من أهم نتاجات التعلم التي يمكن عن طريقها تنظيم المعرفة العلمية لدى الطلبة بصورة تضفي عليها المعنى, ونظراً لأهمية المفاهيم فقد حرص الكثير من التربويين والباحثين على اقتراح استراتيجيات ونماذج وطرائق وأساليب تدريسية مختلفة من شأنها أَنْ تسهل عملية تعلم التربية الإسلامية بوجه أفضل من الطرائق والأساليب المتبعة في تدريسها(١).

وهنا يحتاج المعلم الى وسيلة مناسبة من أَجل إيصال المعلومة إلى تلاميذه بوجه احترافي ومهاري, إِذْ تشكّل الوسائل التعليمية مكانة مهمة في عملية التعليم، ففيها تتضح المفاهيم والحقائق، وبها يصل المعلم والتلميذ إلى أهدافهما بأيسر السبل واقصرها، ولهذا زاد الاهتمام بها حديثاً، وتعددت البحوث حولها وحول دورها في العملية التعليمية، وضرورة الأخذ بنظام متكامل فيها يوزع فيه دور كل وسيلة تبعاً لمدى قيمتها في تحقيق الغرض المطلوب, فالوسيلة التعليمية أداة وتقنية يستعملها المعلم في توضيح خبرة من الخبرات في صور متنوعة تتناسب مع حاجات التلاميذ واستعداداتهم وميولهم.

فتجعل الدرس محبباً لهم فيقبلون على تعلمه وتحقيق أهدافه، وهي تُعِّودُ التلاميذ أَيضاً على التأمل والتفكير وحصر الانتباه , ولاسيّما عند الموازنة والنقد, والوسيلة التعليمية وسيلة فاعلة لتعويد التلاميذ دقَّة الملاحظة والتأمُّل وتوجيه انتباههم وإثارتهم لما يرون ويسمعون؛ فيزداد تشوُّقهم وإقبالهم على التعلُّم ولاسيَّما عند استعمال المعلِّم أنواعاً عدَّة ومختارة من الوسائل، مثل : الأفلام، والصور، والعينات، والأُنموذجات، إذ إنَّها تؤدِّي إلى زيادة فاعليَّة التلاميذ ونشاطِهم الذاتي ومشاركتهم الإيجابية في العملية التعليمية، فيقوم التلاميذ أنفسهم بالبحث وجمع واستخلاص النتائج، وعليه فإنَّ الوسيلة التعليمية تؤدِّي إلى حُسن تعلّق التلميذ بموضوعات التربية الإسلامية(٢).

وعليه تمثِّل عملية تدريس التربية الإسلامية جزءاً مهمّاً من المنظومة التربوية والتعليمية في جميع مراحل التعليم العام، الأمر الذي يؤكِّدُ على أَنَّ ما ينطبق على منظومة التدريس عامةً بجميع عناصرها ومكوناتها من تطوير وتحديث ينطبق على تدريس التربية الإسلامية نظرياً وتطبيقياً, كذلك وفي ضوء أَهمية تدريس التربية

(١) العتيبي, تركية محمد بن مرزوق, التنمية المفاهيمية والمهارات الاستدلالية استراتيجية تربوية إسلامية، (٢٠١٩)، ص ١.

(٢) السعدون, عادلة علي ناجي، مصدر سابق،ص ١١٥٤.

الإسلامية التي تحتلها ومنزلتها العظمية التي تتبوؤها تعد مجالاً رائداً وسبَّاقاً للأخذ بكافة التوجهات المعاصرة والحديثة في التدريس، انطلاقاً من طبيعتها التي تتحلى بها ومبادئها ومقوماتها الأصيلة التي يُعْتَمَدُ عليها على ضوء خصائص الدين الإسلامي الحنيف الذي جعله الله تعالى ديناً صالحاً لكل زمان ومكان.

ومن بين المهارات الأَساسية التي يمكن أَنْ ينطلق منها المعلم ويعمل على تطويرها لدى التلاميذ لتدريس مادة التربية الاسلامية ما يلي:

١ . مهارات التفكير :

التفكير نشاط معرفي يرتبط بالمشكلات والمواقف المحيطة بالفرد وبقدرة الفرد على تحليل المعلومات التي يتلقَّاها عبر الحواس مستعيناً بحصيلته المعرفيَّة السابقة، وبذلك فهو يُعطي معنىً ودلالة للمثيرات البيئية تساعد الفرد على التكيّف والتلاؤم مع المحيط الذي يعيش فيه, كذلك تُعدُّ هذه المهارات نشاطاً عقلياً قائماً على التمثيل الداخلي للأحداث والمثيرات الخارجية الموجودة بالبيئة ويعمل على إعطاء المثيرات البيئية معنىً ودلالةً عن طريق البنية المعرفية للفرد لتساعده على التكيُّف مع الظروف المحيطة، وتتمثل أهم مهارات التفكير الأساسية في(مهارات التذكُّر, مهارات تنظيم المعلومات, مهارات التحليل, مهارات الاستنباط, المهارات المتكاملة (التلخيص وإعادة البناء, ومهارات التقويم)[١].

٢- مهارة التفكير الناقد :

حاول عددٌ من الباحثين تقديم تعريف واضح للتفكير الناقد, إلَّا أنَّه يُعدُّ من المفاهيم الغامضة نسبياً التي تتردد دائماً, بحيث يصعب تعريفها على وجه التحديد , فهنالك تباين بين علماء النفس في تحديد التفكير الناقد نظراً لأُطرهم الفلسفية والنظرية والثقافية في النظر إلى التفكير الناقد, اذ عُرِّفت هذه المهارة على أَنَّها تفكير تأملي محكوم بقواعد المنطق والتحليل ونتاج لمظاهر معرفية كثيرة كمعرفة الإفتراضات والتفسير وتقويم المناقشات والإستنباط والإستنتاج, والتفكير الناقد هو عملية تقويمية تستعمل قواعد الاستدلال المنطقي في التعامل مع المتغيرات, ويعد عملية عقلية مركبة من مهارات وميول, وهناك عددٌ من المكونات الأَساسية التي يمكن أَنْ تكوِّنَ مهارة التفكير الناقد ومن بين هذه المكونات الآتي[٢]:

أ. **القاعدة المعرفية** : هي تعني كلَّ ما لدى الفرد من معلومات ومعتقدات وقيم ومسلمات يعرفها الفرد ويعتقد بصحتها.

ب. **الأَحداث الخارجية** : وهي المثيرات التي تستثير الإحساس بالتناقض, وتتوقف كفاءتها كمثيرات للتفكير الناقد على مستوى النمو المعرفي للفرد, وتتباين من الوضوح إلى الغموض والتركيب.

ت. **النظرية الشخصية** : وهي الصيغة الشخصية التي استمدها الفرد من القاعدة المعرفية بحيث تكون طابعاً مميزاً له (وجهة نظر شخصية).

ث. **الشعور بالتناقض أو التباعد** : ويبدأ من نظرة قلقة ثم ينتهي بالبحث عن مصادر المعرفة

١() عبد الفتاح, شرين شحاتة، فاعلية استخدام مدخل دمج مهارات التفكير في تدريس الفيزياء على تنمية بعض مهارات التفكير(الناقد، وحل المشكلات، واتخاذ القرار) لدى طلاب الصف الأول الثانوي، قسم المناهج وطرق التدريس, كلية التربية, جامعة أسيوط،(٢٠٠٩) ، ص ٣ .

٢() ابو شعبان, نادر خليل، أثر استخدام استراتيجية تدريس الأقران على تنمية مهارات التفكير الناقد في الرياضيات لدى طالبات الصف الحادي عشر قسم العلوم الإنسانية (الأدبي) بغزة، قدم هذا البحث استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في طرق تدريس الرياضيات كلية التربية, جامعة غزة, فلسطين، (٢٠١٠) ، ص ٦٨ .

ج. **حل التناقض** : وهي مرحلة تضم كافة الجوانب المكونة لتفكير الناقد, إذْ يسعى الفرد الى حل التناقض بما يشمل من خطوات عدة.

٣- **مهارة إدارة الذات** :

هي عبارة عن قدرة فردية يمكن تعلُّمها وإتقانها عن طريق التعلُّم المرن والتدريب، وبعبارة أُخرى نشاط معقد يتطلَّب فترة من التدريب المقصود والممارسة المنظمة والخبرة المضبوطة، بحيث يؤدَّى هذا التدريب بطريقة ملائمة، وعادةً ما يكون لهذا النشاط وظيفة مغيِّرة لموقف ما , أي الكفاية في إنجاز أو أداء واجبات وأعمال خاصة محددة , فالمعلم الناجح والمتمكن من مادة التربية الإسلامية لن يستطيع اكتساب وتنمية وإتقان ضبط النفس وإدارتها إلَّا إذا تعلَّمها وتدرَّب عليها لدرجة الإتقان عن طريق الممارسة ومواجهة الضغوطات المهنية والنفسية التي يمكن أَنْ تواجه المعلِّم في أَثناء اداء واجباته[١].

٤- **مهارات التفكير التأملي** : هي ممارسة التأمل في العملية التي تتمكن من توليد الوعي الذاتي وإلقاء الضوء على ممارساتنا أو ممارسات الآخرين الذين نعمل معهم؛ لتشكيل معرفة أو طرق جديدة في العمل، ولذلك فإنَّ ممارسة التأمّل يمكن أَنْ تتم بشكل فردي أو تشاركي من أجل إدراك أَنَّ بإمكاننا أَنْ نتعلَّم من التأمل مع الآخرين، كما هو عليه الحال في أثناء تأمّلنا الذاتي في ممارساتنا، وفي هذا السياق فقد أشار عدد من الباحثين إلى أَنَّ مشاهدة الآخرين في أثناء الممارسة ومناقشتهم في ممارساتهم وأعمالهم بعد إنجازها يولد لنا فرصاً من أجل أن نسأل أنفسنا بوجه غير مباشر عن ممارساتنا أيضاً[٢], قال تعالى: **(كتاب أنزلناه إليك مبارك ليدبروا آياته وليتذكر أولو الألباب)**[٣].

ومن جهة أُخرى نجدُ أَنَّ هناك بعض الباحثين والمختصين قد حدَّدوا معايير أَساسية للمهارات التعليميّة، ووصفوها بالمهارات التعليمية الواجب توافرها في العملية التعليمية, وهذه المعايير هي (مهارات التخطيط والتنفيذ), والتي يمكن توضيحها بالآتي[٤]:

١. **مهارات تخطيط الدرس واعداده** : يمكن وصف هذه المهارة وتنفيذها بالوجه الصحيح عن طريق النِّقاط الآتية :

أ. تحديد أهداف الدرس تحديداً واضحاً.

ب. صياغة أَهداف الدرس صياغةً سلوكيةً قابلةً للتحقيق.

ت. تصنيف أَهداف الدرس الى أَهداف معرفية ووجدانية ومهاريّة.

ث. تحديد التمهيد المناسب للدرس.

ج. اختيار الوسائل التعليمية المناسبة للدرس.

١() عبد العالي , بارد ، التربية البدنية والرياضية ودورها في تنمية بعض المهارات النفسية لدى تلاميذ الطور الثانوي , دراسة مسحية أجريت على تلاميذ ثانوية خليل احمد وثانوية القصر بمدينة ورقلة ، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماجستير أكاديمي،(٢٠١٧)، ص ١٠ .

٢() ريان, عادل، درجة الممارسات التأملية لدى معلمي الرياضيات وعلاقتها بفاعلية الذات التدريسية، المجلد ٢٠, العدد ١/ ب, (٢٠١٤)، ص ١٤٥ .

٣() سورة ص ، الآية : (٢٩) .

(٤) راوة, وداد جمال، فاعلية برنامج مقترح في تنمية مهارات التدريس لدى الطالبات المعلمات للتربية الاسلامية في كلية اعداد المعلمات في مكة المكرمة، دراسات عربية في التربية وعلم النفس, المجلد الثالث, العدد الرابع، (٢٠٠٩)،ص ٢٦٣.

ح. اختيار استراتيجيات التدريس المناسبة للدرس.

وذهب بعض المهتمّين الى تصنيف مهارات معلّم مادة التربية الاسلامية إلى صنفين يتعلق الأول منها بمهارة تدريس القرآن الكريم والآخر يهتم بمهارة تدريس السنَّة النبويّة الشريفة, ويمكن توضيحهما عن طريق الآتي(١):

مهارات تدريس القرآن الكريم : ومن أبرز مهارات تدريس القرآن الكريم :

أ. مهارات تتعلق **بقراءة** القرآن الكريم :

- ✓ القدرة على قراءة الآيات القرآنية الكريمة قراءة صحيحة، قال تعالى: (**الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلاوَتِهِ أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ**) (٢).
- ✓ القدرة على إخراج الحروف من مخارجها الأصلية.
- ✓ القدرة على تمثّل الآيات في أثناء القراءة.
- ✓ القدرة على تطبيق أحكام التجويد , قال تعالى : (أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً)(٣).

ب. مهارات تتعلق **بمعالجة الأسلوب** في القرآن الكريم :

- القدرة على بيان سر التكرار الظاهري في أسلوب القرآن الكريم.
- القدرة على معرفة دلالة المعنى للألفاظ والجمل.
- القدرة على إبراز الإيقاع الموسيقي في النص القرآني.
- القدرة على شرح الصورة الفنية في الأسلوب.
- القدرة على تمييز الأسلوب الحقيقي من الأسلوب المجازي.

ت. مهارات تتعلق **بمعالجة المعنى** :

- ✓ القدرة على استيعاب المعنى الإجمالي للآية أو الآيات.
- ✓ القدرة على ربط الآية بسبب نزولها.
- ✓ القدرة على ربط السورة بما تشتمل عليه من موضوعات مختلفة.
- ✓ القدرة على توضيح العبرة من القصة القرآنية.
- ✓ القدرة على إبراز الموعظة المستهدفة من النص القرآني.
- ✓ القدرة على إبراز الحكمة أو الفائدة من الآية أو الآيات.
- ✓ القدرة على التمييز بين الأحكام المتضمنة في النص القرآني (عَقَدِيَّةً، شرعيةً، خُلُقيةً).

١. مهارات تدريس الحديث الشريف : من أبرز مهارات تدريس الحديث الشريف ما يأتي :

- ✓ القدرة على معرفة رواة الحديث من حيث العدالة والضبط والحفظ.
- ✓ القدرة على معرفة سند الحديث من أوله إلى آخره.
- ✓ القدرة على معرفة الحديث الضعيف والحسن والشاذ وغير ذلك من أنواعه المقبولة والمردودة.
- ✓ القدرة على معرفة الفرق بين الحديث القدسي والقرآن الكريم.

---

(١) سلامة , عبد الله ، أضواء تربوية لمعلم التربية الإسلامية ,الطبعة الثانية،(٢٠١١)،ص ٣١.

(٢) سورة البقرة ، الآية : (١٢١) .

(٣) سورة المزمل : الآية (٤) .

✓ القدرة على معرفة الفرق بين الحديث الصحيح والحديث الموضوع.

وبناءً على ما تقدم, يمكن القول بأَنَّ جميع طرائق التدريس لمادة التربية الاسلامية والأساليب والمهارات التي يجب أَنْ يتمتّع بها معلّم المادة يجب أَنْ تنبع من مبدأ مهارات التفكير الإبداعي؛ لارتباطه بمفاهيم العلم والتعليم, ولا سيما وقد عُرِّف العلمَ بأَنَّهُ نشاط إنسانيٌ يتطلَّبُ مهارة عقلِّيةً, وقد حثَّ الدين الإسلاميُ على استعمال العقل للتفكّرُ والتدبّرُ في آيات الله, وهو في الواقع أمرٌ للمسلم بأن يتعلَّم ذلك؛ لأَنَّهُ لا يمكن أن نفكرِّ بدون معرفة, وتهدف عملَيةُ التفكير عمومَاً إلى جمع المعلومات والربط بينها لتوليد معارف جديدة أو تكوين أنماط تفكير جديدة, وهذه القدرة التي أودعها الله في العقل – توليد المعارف الجديدة، أو تكوين أنماط التفكير الجديدة – قد يعاق نموها إذا استعملنا أساليب تدريس تعدُّ العقل آلة لحفظ المعلومات فقط أو لحفظ أنماط سائدة من التفكير , فإنّ تنمية مهارات التفكير الإبداعيُ لدى التلاميذ هي في الواقع تدريب للفرد على ابتكار أنماط تفكير جديدة، بتنظيم أو إعادة تنظيم المعارف، وأنَّ تنمية هذه المهارات تسهم في زيادة وعي الفرد بقدراته ويكسبه ثقة في نفسه تعينه على التغلّب على مشكلات الحياة في المستقبل وهذا يُمثِّلُ غاية التربية[١].

واستناداً إلى ما تقدَّم, لابُدَّ من استعمال مجموعة من الوسائل والأَساليب من معلم التربية الإسلامية لغرض نجاح وإتقان المهارات, ومن بين هذه الوسائل ما يأتي[٢] :

أ. المناقشة العلمية المعززة بالتكنولوجيا

تعتمد على النقاش والحوار الهادف، للوصول إلى نتائج معينة تكتسب رضا المناقشين، وعمادها المشاركة الفعلية المنظمة للتلاميذ تحت إشراف معلمهم وتوجيهه, وقد يتولى المعلم المناقشة أو يُكِّلفُ النبيهَ من تلامذته أو مجموعةً منهم لإدارتها وفق خطة يضعها على أن يبقى في جميع الأحوال مصدراً للتوجيه والإرشاد والإشراف والتنظيم, ومن أهم ميزات هذه الوسيلة التربوية للتدريس أنها تأخذ النمط الاعتيادي والنمط الحديث في الوقت ذاته باستعمال تقنيات الإتصال والتواصل الحديثة من برامج إلكترونية ومواقع التواصل والمحادثة من أجل إثراء حلقات النقاش والحوار زيادة على تعزيز جزئيات تعليمية لدروس التربية الإسلامية وإيضاحها بالوجه الصحيح.

ب. السبورات :

تعد السبورات من الوسائل الجيدة التي يستطيع معلم التربية الإسلامية استعمالها بأنواعها المتعددة في دروسه كالسبورة الممغنطة والسبورة اللَّامعة، إلى جانب السبورة الخضراء أو السوداء التقليدية التي يكتب عليها موضوع الدرس ونقاطه الرئيسة، وفي دروس التفسير, يصبح من الضروري كتابة الآيات المراد تفسيرها على السبورة لجذب أنظار التلاميذ ولمساعدة المعلم على شرحها آيةً بعد آيةٍ ويمكن تطبيقها أيضاً على الأحاديث النبوية ويمكن استعمال السبورة الممغنطة فهي توفر الوقت والجهد، لأَنَّ المعلم يعد المادة مرة واحدة ثم يعرضها مرات عدة ويستعمل لوحات العرض في عرض المادة العلمية لمدة أطول مثل الأخبار والتعليمات والنشرات والحكم والأحوال المأثورة وغيرها[٣].

(١) مصطفى , أماني محمد طه ، التدريس طرائق واستراتيجيات ، (٢٠١١)، ص ١.
(٢) العتيبي , تركية محمد بن مرزوق ، مصدر سابق ، ص٢.
(٣) السعدون,عادلة علي ناجي، مصدر سابق ، ص١١٥٥.

ج. الصور والأفلام المتحركة :

إنَّ للصور والأفلام المتحركة قدرةً على جذب انتباه التلاميذ في هذه المرحلة، إذ يمكنها تقريب الأفكار إليهم وتوسيع مداركهم وتوضيح تساؤلاتهم وإعطاءُ صورة حية، إذ يمكن استعمالها في شرح الدروس المتعلقة بمناسك الحج وشعائره وأماكنه، كما يمكن أن تستعمل في تقديم صورة عن المساجد في العالم كله، أو توضيح طريقة الصلاة، وتستخدم تلك الصور المتحركة فيما يُعرف بالتعليم البصري، إذ إنَّها تشكل طريقة فاعلة في تدريس التربية الإسلامية وذلك لأنها تختصر الوقت والجهد، وبإمكانها ترسيخ المعلومات في أذهان التلاميذ بسرعة(١).

ح. التعليم الإلكتروني ومواقع التواصل الاجتماعي:

إن التقدم الهائل والثورة التي أحدثتها التكنولوجيا في الوسط التعليمي داخل المؤسسات التربوية المواكبة لهذا التقدم جعلت التقنية الإلكترونية حاجة الأفراد والمؤسسات نحو التطوير والتجديد والإبداع، وعليه فقد لاقت شبكات التواصل الاجتماعي كالفيس بوك وتويتر رواجاً كبيراً في تفعيل أساليب التدريس عن طريق جعل عالم التدريس أكثر سهولة ويسراً على المتعلمين كاسرةً حواجز الوقت والزمان, ومع الاستعمالات الكثيرة للمواقع والمنصات الإلكترونية التي تَدْعَمُ عملية التعليم في كافة المجالات، فقد لجأت المنظومة التعليمية والتربوية إلى حث المعلمين على استغلال كافة التقنيات الحديثة في التعليم، وهو ما نعاينه من إطلاق كثير من المنصات التعليمية الخاصة بشروحات ودروس وتقويمات للتربية الإسلامية وغيرها مسهلةً على كافة الطلبة عمليةَ التواصل المباشر والمستمر مع المعلم(٢).

خ. العروض التوضيحية :

وهي من وسائل الاتصال التعليمية الحديثة ذات الأثر المحمود، إذْ يتم فيها استعمال البيان العملي، ويهدف إلى تنمية اتجاه معيّن عند الطلبة، وقد استعملها المعلم الأول محمد(ﷺ) كثيراً في تعليم المسلمين الدِّين الإسلامي ولكن بصورتها القديمة، ومنها على سبيل المثال العروض العملية في تعليم الصلاة ومناسك الحج , فلا تتوقف هذه الطريقة التعليمية المحدثة على شكلها القديم بل عن طريق استعمال الشروحات التقنية إلكترونياً وعرض الفيديوهات التعليمية لكيفية أداء الصلاة وغيرها من الدروس الدينية, كما ويتم الإستعانة بالتقنية الإلكترونية في تنفيذ العروض التوضيحية عن طريق برامج العرض والشاشات العلمية الحديثة وبرنامج البوربوينت وغيرها، ومن ذلك يتضح لنا أهمية العروض العملية في تعليم التربية الإسلامية، ومنها الوضوء والصلاة وغيرها من الأَحكام الشرعية (٣).

د. صحائف الأعمال :

وهي صحيفة إلكترونية أو ورقية وغالباً ما تستعمل بشكلها المستحدث إلكترونياً وتقنياً بتكليف التلميذ بعدد من المهام من أجل إنجازها والتي تتمثل في قراءة وملاحظة وتحليل وترتيب أفكار ونتائج وخلاصات للفهم التعليمي لإحَدِ دروس التربية الإسلامية، على أن يحمل الأسلوب التعليمي الحديث في تدريس التربية الإسلامية أهدافاً تعليمية تبدأ في صياغتها بأفعال مثل: يوازن ويبدي ويوضح التلميذ رأيه ويتم تحميل هذه الصحيفة عن طريق البريد الإلكتروني للتلميذ والمعلم(٤).

---

(١) الجندي , هبة ، طرق تدريس التربية الإسلامية للمرحلة الابتدائية ، (٢٠٢٠) ، ص ١.

(٢) العتيبي , تركية محمد بن مرزوق ، مصدر سابق ، ص ٢.

(٣) العتيبي , تركية محمد بن مرزوق ، مصدر سابق ، ص ١.

(٤) الجندي,هبة,طرق تدريس التربية الإسلامية للمرحلة الابتدائية،(٢٠٢٠)،مصدر سابق،ص٢.

وبعد أَنْ أَوضحنا عددا من الوسائل لا بدَّ من توضيح بعض الأَساليب التي يمكن أَنْ يحتاجها معلم التربية الاسلامية لتحقيق أهدافه وهي :

أ. اسلوب التهيئة الحافزة والغلق :

تعدُّ إثارة اهتمام التلاميذ بعمليات التعلّمُ وتركيز انتباههم وحصره لاستقبال النشاطات التعليمية الكثيرة من المبادئ الرئيسة التي يجب على المعلِّم مراعاتها, ولعلَّ المعلّم المبدع في تخصصه هو الذي يحرص على إثارة دافعية التلاميذ للعلم ويجعل عملية التعليم ممتعةً ومشوّقةً بما يضمن أن يُقبلوا على التعلّمُ بهمة ونشاط, وعليه فإنَّ ذلك يمكن أَنْ يتحقق بوضوح في خطوتين بارزتين من خطوات تنفيذ الدرس هما التهيئة والغلق , وقد كشف الأدب التربوي عن مسمَّيات كثيرة للتهيئة منها (إجراءات ما قبل التدريس، استراتيجيات التدريس التمهيدية، الأنشطة قبل التعليمية، الإجراءات التمهيدية، الإجراءات أو الأنشطة الاستهلالية، إجراءات المقدَّمة، والتمهيد), وقد ورد أسلوب التهيئة في القرآن الكريم عن طريق الحروف المقطعية التي وردت في بداية بعض السور, ومن الشواهد على ذلك (آلم , ق , ص , كهيعص , الخ...).

أَمَّا الغلق فيعدُّ من المهارات الرئيسة لأي موقف تعليمي ويأتي ليهيئ الطلبة للإنتهاء منه ويشعرهم بالوصول إلى خاتمته، مما يؤكد ضرورة اهتمام المعلِّم به لِمَّا له من أثر في تعزيز دافعية الطلبة وتنظيم المعلومات والمعارف والمهارات والمفاهيم التي اكتسبوها وربطها مع مفاهيم، ومعلومات الدروس الأخرى, وإعطائهم الفرصة في التفكير ومناقشة ما تمَّت دراسته وتقويم المادَّة المتعلَّمة وتعزيز المعلومات المكتسبة وتشجيعهم على تبادل الآراء والأفكار واستنتاجها من مفاهيم يمتلكونها سابقا(١).

ب. أُسلوب القدوة

يعد أسلوب القدوة من أهم الوسائل التي تستعمل في تنمية القيم لدى الأفراد والجماعات وأعظمها، والقدوة في التربية هي أفضل الوسائل وأقربها الى النجاح, فالفرد في تربيته لابُدَّ له من قدوة وَمثَلٍ في والديه ومعلميه والمحيطين به, لكي يتشرب قيم مجتمعه وآدابه عن طريق هذه القدوات(٢).

ومن التجارب في مجال التعليم تتجلى لنا هذه الحقيقة، فأُسلوب القدوة هو الأسلوب الأمثل في العملية التعليمية، فالمعلم صاحب الرسالة السامية يعي هذه الحقيقة ويمثلها عن طريق قيامه بأداء واجبه المقدس في توجيه النشء وغرس بذور الخير وقيمه في نفوسهم, فالطلاب الذين أبدعوا وتَبَوؤُا سدَّة القيادة في مجتمعهم أشاروا بالبنان إلى معلميهم ومربيهم بأنهم هم الذين غرسوا فيهم قيم الخير والنجاح وساعدوهم في الوصول إلى أهدافهم وتحقيق طموحاتهم

ج. الأُسلوب القصصي

أَثبتت الدراسات والأبحاث التربوية بأَنَّ التخيّل والتشبيه هما الركن الأَساسي لأُسلوب القصص, اذ توصلت هذه الدراسات بوجود فوائد عدة ضمن هذا الأُسلوب من أَهمها خفض التوتر ورؤية الأَشياء بوجهٍ أشمل وإعادة تنظيم

---

(١) خازر, مهند، أنماط التهيئة الحافزة والغلق التي يستخدمها المعلمون في تدريسهم لمبحث التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية في محافظة الكرك، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد١،عدد ٣، (٢٠٠٥) ، ص ١٧٩.

(٢) الهندي , سهيل احمد ، دور المعلم في تنمية بعض القيم الاجتماعية لدى طلبة الصف الثاني عشر بمحافظات غزة من وجهة نظرهم , قسم أصول التربية , كلية التربية , جامعة الاسلامية – غزة ، (٢٠٠١) ، ص ٦١.

الذات ورفع قدرة التلاميذ على التأقلم وعلى الانتقال بالذهن إلى الأماكن والأحداث المجردة مما يسهم في تحسين استيعابهم للأشياء غير المحسوسة(١).

د. أُسلوب السَّرد القصصي الإلكتروني

إنَّهُ مهارةٌ وآليةٌ من آليات التدريس التي تستند إلى صياغة المحتوى التعليمي في الكتاب المدرسي للتربية الإسلامية على هيئة قصص قصيرة وحوسبتها بما يتيح فرصة لتقديم القصة للمشاهدين من التلاميذ في صور متحركة مع مصاحبة الصوت واللون فضلاً عن عوامل الجذب الأُخرى , ويقصد بها أَيضاً مجموعة الإجراءات التي تتيح للمعلم فرصة إعادة صياغة المحتويات التعليمية لموضوعات التربية الإسلامية في قصص وعرضها على مسامع التلاميذ عبر الموقف التعليمي باستعمال السرد اللغوي الشفوي، مع مراعاة تسلسل الأحداث وبيان العلاقات القائمة بين الشخوص والأحداث باستعمال مهارات الجسد والتنغيم، فضلاً عن استعمال بعض الوسائل الأخرى المساعدة(٢).

ثانيا – أُسس التربية والتعليم وتكوين شخصية الطالب

منذ فجر التاريخ، والتربية والتعليم يلعبان دوراً بارزاً في التغيرات التي تتعرض لها المجتمعات، وما من شك أَنَّ العلاقة التي تمثل هذا التغيّر هي علاقة طردية، أي : إنَّ مستوى التربية والتعليم ونوعهما يؤثران سلبياً أو إيجابياً في مستوى التغييرات الاجتماعية ونوعها، فإنْ كانت عملية التربية والتعليم جيدةً ومتقدمةً في أطروحاتها ووسائلها وأدواتها وأهدافها ستحدث بلا شك تغييراتٍ نوعيةً متقدمةً في المجالات الصناعية والسياسية والاقتصادية والمجالات كافةً وعلى العكس من ذلك إذا كانت التربية رديئة ومتخلفة، لذا فواقع أي مجتمع هو صورة معبرة عن واقع هذه العملية, وسوف يبين الباحث أَهَمَّ ما يتعلق بهذا الجانب عن طريق الفقرات الآتية :

١ – مفهوم الشخصية وعلاقتها ببعض المفاهيم الأُخرى

إنَّ الشخصية مفهوم ولفظ شائع الإِستعمال بين الناس عامةً ولدى المتخصصين في علوم النفس والإِجتماع والتربية والفلسفة خاصةً، وإن اختلفت دلالته في المعنى بين علم وآخر وبين الناس أَيْضَاً، وأهم العلوم التي اهتمت وركزت على الشخصية ودراستها هو علم النفس, اذ اختلف علماء النفس أنفسهم في تحديد مفهوم الشخصية, ومن بين هذه التعريفات : أَنَّ الشخصية هي ذلك التنظيم المتكامل للصفات الجسدية والعقلية والنفسية والإِجتماعية والروحية للفرد, وللشخصية مكونات محددة، بحيث تتكون من : والعادات، والميول أو الإهتمامات، والعقل، والعواطف والآراء، والعقائد والأفكار والإِستعدادات والقدرات، والمشاعر والأحاسيس، والسمات(٣).

ومن جهة أُخرى فقد اهتم الدين الإِسلامي وسلط الضوء على اهمية بناء الشخصية , وَبيَّنَ أَهمَّ مقوماتها, فمن المؤكد أَنَّ القرآن الكريم الذي أُنزل **(هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَىٰ وَالْفُرْقَانِ)**(٤), قد اعتنى بتعيين مقومات الشخصيّة الإِسلامية **(**الفكريّة والسلوكيّة**)** وضبطها، وبيَّنها أتمَّ بيان، وذلك لما لها من أَهمية في بناء شخصية المسلم

---

(١) عتيلي ,تقوى عفيف و نصر, حمدان علي، أثر تدريس التربية الإسلامية باستراتيجيتي السرد القصصي الشفوي والإلكتروني ، في تحسين مهارات التخيل لدى طالبات المرحلة الأساسية في الأردن ، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد (١١) ،عدد (٤) ، (٢٠١٥) ، ص ٥٢٦.

(٢) عتيلي , تقوى عفيف و نصر , مصدر سابق ، ص٥٢٨.

٣() العمري , جابر بن بالقاسم بن جابر , اسهام معلم التربية الاسلامية في بناء شخصية تلميذ المرحلة الابتدائية ، رسالة ماجستير مقدمة الى قسم التربية الاسلامية والمقارنة , كلية التربية , جامعة ام القرى , (٢٠١٠) .

٤() سورة البقرة ، الآية : (١٨٥) .

وتوازنها وتحديد ميزاتها. ولأنّها بمثابة الأسس والضوابط التي ينطلق منها المسلم في تعامله مع الواقع المعاش، وتنظيم علاقاته مع خالقه ونفسه وغيره[١].

وعليه فيمكن القول : إنَّ الشخصية الإسلامية : هي تلك الشخصية السوية القائمة في مبادئها وأصولها وآدابها على الإذعان والإنقياد لأوامر الشريعة طاعةً لله ورسوله, فهي الشخصية التي تتعلم آدابها وتستقي مبادئها من الكتاب والسنة، وتتعرف على تطبيقات ذلك بالإقتداء بسلف الأمة، والتأسّي بالصالحين من أبنائها، ممن لهم قدم صدق فيها, وقد حرص الإسلام على إبراز شخصية المسلم الحق، وأكد على الأخذ بمقوماتها الإسلامية الأصيلة، وأكثر من ذكر معالم هذه الشخصية وملامحها وركائزها وآثارها في كيان الأفراد والأمم، لتُعرف الصورة الصادقة عن الإسلام الحق، وأثره في حياة الناس, فالشخصية الإسلامية قائمة على الإيمان بالله ورسله والتصديق بوعده ووعيده، متحليةً بآداب الشريعة الكاملة من الصدق والأمانة والعفة والحياء والخلق الحسن وحسن الجوار والمسارعة في الخيرات والإعانة على فعل المعروف وكف الأذى، إلى غير ذلك من أخلاق الإسلام, فأصل مقومات الشخصية الإسلامية الإيمان بالله ورسوله، والإذعان والانقياد لأحكام الشريعة وأصولها وآدابها, لهذا تعرضت الشخصية الإسلامية الكريمة عبر القرون إلى حملات آثمة استهدفت تشويهها ومسخها أو الاستخفاف بها، فجاء أعداء الإسلام بما جاءوا به من فلسفات وثقافات ليزاحموا بها الإسلامَ في نفوس المسلمين, وبذلك لا يستقل الإسلام ببناء الإنسان، ولا يتعرف الناس على سمو الشريعة وكمالها وصفاء عقيدتها، فيحصل من المسخ والتغيير والتبديل ممَّا يريد أعداء الله به من إطفاء نوره وتبديل كلماته[٢].

٢- دور التربية في تكوين شخصية الطالب

سعت التربية الإسلامية إلى تكامل الشخصية المسلمة في كافة أبعادها وجوانبها الروحية منها والاجتماعية والبدنية، ولذا سعت إلى ترابط نمو هذه الجوانب وتناسقها بحيث لا يطغى منها جانب على آخر. وهذا ما انتهجه رسول هذه الأمّة محمد(ﷺ) في تربيته أصحابه (رضوان الله عليهم) والنظرة إلى الشخصية الإنسانية بهذا الوجه المترابط الأجزاء لها آثارها الإيجابية على العملية التربوية في الإسلام ؛ لأنها تعطي كل جانب ما يحتاجه من التربية[٣].

وقال كثيرٌ من المفكّرين وأصحاب الاختصاص : إذا أردت أَنْ تعرف واقع المجتمعات ففتّش عن التربية فيها، إذ إنَّ عوامل القوة والضعف في المجتمعات ما هي إلَّا نتاج لواقع الفروق التي نراها بين المجتمعات في تربيتها, ولمَّا كانت التربية في الأساس تستهدف إعادة صياغة وتهيئة الفرد الذي بدورهِ يسهم في صياغة المجتمع وبنائه على الوجه الذي يرتضيه أبناء المجتمع، وبما يتّفق مع أهدافه المرسومة التي يفترض أَنَّها تحافظ على هويته وتمكنه من البقاء مجتمعاً متماسكا وقويا في وجه كل ما يمكن أَنْ يوثر فيه, إذنْ التربية ذات قيمة في حياة المجتمعات لأنها تستهدف في الأساس وهو الشِّقَّ ألأول ألا وهو : المحافظة على الهوية الاجتماعية ممثلةً في اللغة والقيم الثقافة والدين والتاريخ المشترك، أَمَّا الشِّقُّ الثاني الذي تستهدفه التربية فهو النماء الاجتماعي متعدّد الجوانب، وهذا يتطلب شكلا مختلفا من التربية، إذ التربية التي يُعوَّلُ عليها لإحداث تغيرات قوية وجوهرية لابُدَّ أَنْ تكون مرنة قادرة على التجديد في ذاتها ومكوناتها وفي بيئتها ومضمونها وأساليبها، وأَنَّ هذه التربية لا تقتصر على مرحلة دون أخرى فكلَّما

١() الزبيدي , فرج حمد سالم ، الشخصية الإسلامية المتميزة من منظور قرآني (مقوماتها وكيفية بنائها) . قسم الدراسات الإسلامية، كلية الآداب، جامعة الحسين بن طلال، (٢٠١٤)، ص٣٢١

٢() نصار , جمال ، كيف نستعيد شخصيتنا الإسلامية وسط الأفكار الدخيلة ؟ . https://arabi21.com. (٢٠٢٢) ، ص ٢ .

(٣) العمري , جابر بن بالقاسم بن جابر , مصدر سابق ، ص ٣.

ارتقى المستوى التربوي والتعليمي لأفراد المجتمع كان ذلك قيمة زائدة تحدث أثرها في أرض واقع المجتمع, ولا سيّما أَنَّ تأثير التربية يكون مؤثراً بوجهٍ أكبر في المؤسسات التي تحتضن الأَطفال والشباب لكونهم في مرحلة التكوين والبناء الفكري(١).

ولاسيّما وأَنَّ هناك مجموعةً من الأَكاديميين التربويين يطرحون ثلاثة نماذج للعلاقة بين التربية والأَفراد (المجتمع)، يتمحور الأَنموذج الأول في أَنَّ المؤسسات التربوية عنصر تابع لأنظمة المجتمع الأخرى الأكثر فعاليةً وأَنَّ دور المؤسسات التربوية إِنَّما هو ترسيخ القيم والمفاهيم والسلوكيات القائمة وتربية الأَفراد على ثقافة المجتمع، وفي المقابل هناك من يرى أَنَّ التربية ومؤسساتها قادرة على صنع التغير وأَنَّ المجتمع ومؤسساتهِ الأخرى تبع للمؤسسة التربوية التي يمكنها القيادة، أَمَّا الاتجاهُ الثالث فيتراوح بين الأول والثاني ويرى أَنَّ العلاقة متبادلة وأَنَّ التأثير ينتقل من المؤسسات التربوية وهي تستقبله في ذات الوقت(٢).

ومن وجهة أُخرى فإِنَّ أهمية التربية وقيمتها في تطوير الفرد والمجتمع وأثرها البالغ على تنمية جميع جوانب حياة الفرد النفسية والجسدية والروحية جعلت كثيراً من المربين والتربويين والمفكرين يدرسون هذا الموضوع ويكتشفون جوانبه المتعددة من أساليب وتأثيرات مجتمعية وإنسانية وحضارية, وقد جاء الإسلام بمصدريه القرآن والسَّنة بقواعد تربوية للتطبيق الفعلي والعملي لمضمون رسالة الإسلام التربوية (٣).

فالتربية هي الملاذ الأول لأفراد المجتمع في اكتساب الأفكار والمهارات والخبرات التي تُكَوِّنُ في مجموعها أداة التغير في المجتمع،-وهي المحرك الرئيس للتغير في المجتمع التي تقود التغير من حيث قيامُ المدارس على مناهج علمية وعملية مرتبطة بحاجات الفرد والمجتمع مما يدفع بعجلة التقدم والنمو(٤).

تؤثّر التربية الاسلامية على شخصية الطالب من خلال خصائص تميزها عن غيرها من المواد الأُخرى , ومن هذه الخصائص ما يأتي(٥) :

أ. **ربّانية المصدر ذات طبيعة إلهية** : فالعقائد الإسلامية والعبادات والمعاملات وبقية جوانب التعليم في التربية الإسلامية كلها تعتمد على القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة.

ب. **ذات أصول ثابتة** : فهي تمتاز بثبات الحقائق التي تنشدها في كل مجالاتها، غير أَنَّ هذا الثبات لا يعني الجمود المطلق في الأصول والفروع، بل الثبات في الأصول والمرونة في الفروع لتستوعب المستجدات.

ت. **تربية متكاملة** : تمتاز بتكاملها في الحصول على المعرفة واكتساب الخبرات , إذ يعتمد على مطلب أساسي وفرضية : أَنَّ كل إنسان يولد على الفطرة، ومِنْ ثَمَّ يكتسب من التربية والتعليم بما هو مزود به من طاقات، وقدرات.

---

(١) علي , انوار محمود , دور التربية في التغير الاجتماعي ، (٢٠١٢) ، ص ٣.

(٢) وطفة .علي اسعد ،علم الاجتماع التربوي ،ط١،منشورات جامعة دمشق ،(١٩٩٣)،ص ٦ .

(٣) المقهوي , موزة زيد عبد الله , مفهوم التربية الاسلامية ، (٢٠٢٠)، ص ٧٢٥.

(٤) عثمان ،محمد عبد السميع ،الأسس الاجتماعية والثقافية للتربية،ط١،(٢٠٠٤)،ص ١٧٧.

(٥) عبد الله , انور حسين عبد الرحمن , أثر استعمال المجمعات التعليمية في تحصيل مادة التربية الإسلامية وتنمية الاتجاه الديني لدى طلاب الصف الثاني المتوسط (٢٠٠٩) , ص ٤٨.

ث. انسانية : فهي تربية إنسانية عالمية اذ يقرر القرآن الكريم أَنَّ البشر يعودون إلى أَصل واحد، قال تعالى: **(يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ، واحِدَةٍ، وخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا ونِسَاءً)**(النساء: جزء من الآية١)

ج. متوازنة وشاملة : وهاتان خاصيتان مترابطتان، فالمقصود بالشمول أَنَّها تشمل جميع مجالات الحياة من علوم وفنون نافعة للفرد وللمجتمع.

ح. تربية فردية اجتماعية : بمعنى أَنَّ كل فرد مسلم مسؤول عن تنمية نفسه بنفسه، فلذلك كان طلب العلم فرضاً على كل مسلم ومسلمة، إلَّا أَنَّ الاسلام لا يقبل بوجود بؤر الجهل والتخلف بين صفوف المسلمين.

وإستناداً إلى العرض السابق نلحظُ أَنَّ للتربية أهمية كبيرة في تكوين الشخصية الإسلامية ومالها من أثر فعال في تكييف شخصية الطالب وتوجيه ميوله وقدراته فهي تستطيع أَنْ تؤثر على شخصيته بوجه إيجابي إذا قام المعلمون فيها بأداء وظائفهم بالوجه المطلوب، فمهمة المعلم ليست مقتصرة على نقل المعلومات لطلابه فقط وإنَّما من اختصاصاته المساعدة على نمو شخصية الطالب , وفي المقابل فإن لشخصية المعلم أَثراً كبيراً على شخصية تلاميذه ولا سيما معلم التربية الإسلامية الذي له دور مهمّ في الاِهتمام بتربية التلاميذ تربيةً إسلامية عن طريق المواد التي يقوم بتدريسها. ويكون من أقرب الناس لتلميذ المرحلة الابتدائية بعد والديه لأن لديه فرصةً أكثر للتأثير على شخصيته مراقبة سلوكه وتصرفاته.

٣- التعليم ودوره في بناء شخصية المتعلم

قبل البدء بتوضيح دور أُسس التعليم في تكوين شخصية الطالب لا بد من توضيح بعض المفاهيم ذات العلاقة بمفهوم التعليم الأَساسية والفرق بينها, اذ يختلط الأمر على كثير من المعلمين والطلاب في بعض المصطلحات النفسية والتربوية كالتعليم والتعلم والتدريس, ومن يلحظ الكتاباتِ النفسيةَ والتربويةَ يتبينُ لهُ عمومية مصطلح التعليم عن مصطلح التدريس, فمصطلح التعليم يقصد به عمليةً مقصودةً أو غير مقصودة تتم داخل المدرسة أو خارجها في أي وقت ويقوم بها المعلم أو غير المعلم, أما مصطلح التدريس فيمكن القول إنه عملية مقصودة ومخططة يقوم بها المعلم داخل المدرسة أو خارجها تحت إشرافها بقصد مساعدة التلاميذ على تحقيق أهداف معينة, كذلك نلحظُ أَنَّ مصطلح التعلم قد تناولته البحوث النفسية في مجال علم النفس التربوي فَيُقْصَدُ به تغير ثابت نسبياً في السلوك أو الخبرة ينجم عن النشاط الذاتي للفرد لا نتيجة للنضج الطبيعي أو ظروف عارضة أو هو مفهوم فرضي يستدل عليه من نتائج عملية التعليم(١).

لهذا فالتعليم القائم على الدور التقليدي للمعلم لم يعد مناسباً لعصر المستحدثات التكنولوجية الذي نعيشه، فالمعلم أحد مكونات منظومة التعليم يؤثر ويتأثر ببقية مكونات هذه المنظومة، ويعتبر المعلم أحد المدخلات الرئيسةُ في منظومة العملية التعليمية، ويختلف دوره في القرن الحادي والعشرين عن الماضي، فلم يعد المعلم مجرد ناقل للمعلومات من الكتاب المدرسي إلى أذهان المتعلمين، بل عليه أن يعمل على مشاركة المتعلم بإيجابية في الحصول على المعلومات لأن الهدف من التعليم تنمية العقل المبدع وتنمية المهارات والتفكير العلمي(٢).

---

(١) شاهين , عبد الحميد, استراتيجيات التدريس المتقدمة واستراتيجيات التعلم وأنماط التعلم ,(٢٠١١) , ص ١٩.

(٢) الجمل , سمية حلمي محمد , فاعلية برنامج تدريبي مقترح قائم على استراتيجيات التعلم النشط في تنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى معلمي الرياضيات في مرحلة التعليم الأساسي , قدم هذا البحث استكمالا لنيل شهادة الماجستير في المناهج وطرق تدريس الرياضيات في كلية التربية , جامعة غزة ، (٢٠١٧) ، ص ٢.

فللتعليم دور بارز في عملية بناء الشخصية للطلاب ولاسيما أَنَّ عملية التعليم هي استراتيجية تعليمية حديثة تهدف إلى خلق بيئة تعليمية مناسبة لجميع الطلاب، تلبي قدراتهم واحتياجاتهم واهتماماتهم بطرق مختلفة. ويمكن أَنْ يأخذ التعليم المتمايز أشكالاً وأساليب تعليمية مختلفة مثل التدريس وفق نظرية الذكاآت المتعدّدة والتدريس وفق أنماط المتعلمين والتعلم التعاوني(١).

وإستناداً الى العرض السابق فإنَّ للعملية التعليمية ومبادئها الدور البارز والأَساس في بناء الشخصية, ولا سيما أَنَّها مزيج من المميزات العقلية والإنفعالية والجسمية التي تعمل مؤشرات ثابتة نسبياً على كيفية قيام المتعلم باستقبال البيئة التعليمية والتفاعل معها والإستجابة لها، وتتمثل في أنماط السلوك والأداء التي يواجه بها المتعلم الخبرات التربوية, وترجع جذور هذا الإختلاف إلى النظام العصبي الذي يشكل ويتشكل نتيجة تطور الشخص والشخصية وخبرات التعلم في البيت والمدرسة والمجتمع.

٤- أُسس التربية والتعليم الأَساسية في تكوين الشخصية

تُعَدْ التربية الإسلامية إحدى أَبرز الوسائل التي يمكن الاِعتماد عليها في تربية الإنسان تربية خلقية صحيحة، لها من الخصائص ما يجعلها متميزة عن سائر النظريات التربوية الوضعية، فهي كيان كامل وإطار متوازن للعملية التعليمية، في ضوء مرونتها وصلاحيتها، لأَنْ تعيش في كل عصر وتصح لكل جيل وتواكب كل نهوض, لذلك فإنَّ الهدف الإستراتيجي من التربية الإسلامية العربية هو الوصول بالفرد إلى الحال الذي يكون فيه مسلماً في الإعتقاد والمشاعر والسلوك، وعربياً في القول والإتجاه والآمال متقناً لمهنته وعمله على وفق الأَساليب العصرية خاضعاً في جوانب حياته كلها للإسلام(٢).

وعليه تقوم التربية الإسلامية على أُسس ثلاثة (فكرية، تعبّدية، تشريعية) نوضحها فيما يأتي :

١. **الأُسس الفكرية** : تقوم الأُسس الفكرية التي بُنيت عليها التربية الإسلامية على جملة من الأُمور أَهمها :

أ. **نظرة الإسلام إلى الإنسان** : يتميز الإنسان بكونه أَفضلَ مخلوقٍ على الأَرض، فقد كرمه الله تعالى ومنحه عقلاً يستطيع به التحكم بما يحيط به من المخلوقاتِ والكائنات التي سخرها الله تعالى له وجعلها في مصلحته وخدمته، ومقابل ذلك فقد أَوكل الله له مَهاماً ومسؤولياتٍ كبيرةً وهي تطبيق شريعته والالتزام بما أَمره به وما نهاه عنه، وفي يوم القيامة يلقى جزاءه بما اختاره في حياته الدنيا من خيرٍ أَو شر(٣).

ب. **نظرة الانسان الى الكون** : خلق الله تعالى الكون وأَمر الإنسان أَنْ يتفكر فيه وفيما خلق فيه من كائنات وجبال وبحار ومحيطات وسهول وغيرها، وهذا يدفع الإنسانَ لتثبيت إِيمانه بالله وتوحيده ويربط المسلمَ بخالقه، ويربيه على الإيمان به وحده لكونه الخالقَ المدبّرَ في هذا الكون(٤).

---

(١) نصر, مها سلامة, فاعلية استخدام استراتيجية التعليم المتمايز في تنمية مهاراتي القراءة والكتابة لدى تلاميذ الصف الثاني الابتدائي في مقرر اللغة العربية ، قدمت هذه الدراسة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التربية قسم المناهج وطرق التدريس من كلية التربية بالجامعة الاسلامية – غزة (٢٠١٤) ، ص ٦.

(٢) السعدون , علي ناجي, مباحث في طرائق تدريس التربية الإسلامية وأساليب تقويمها ، جامعة بغداد – كلية التربية – ابن رشد (٢٠١٢) , ص ١١٠٨.

(٣) بتصرف عاطف السيد ، التربية الاسلامية ، اصولها ومنهجها ومعلمها ، ص١٨.

(٤) السعدون , علي ناجي, مصدر سابق , ص ١١١٩.

ت. **نظرة الإسلام إلى الحياة** : إذْ نظر إليها على أَنها دار اختبار وامتحان، وأَنَّ الدنيا ليست هدفَ الإنسان وغايتَهُ الأَسمى والأَهمَّ لأَنَّها حياة مؤقتةٌ وفانيةٌ يستطيع فيها الإنسان أَنْ يستمتع بملذاتها ضمن الحدود التي شرعها الله تعالى له ويكون الهدف منها إرضاء الله تعالى، والصبر على المصاعب والمحن(١)

٢. **الأُسس التعبدية** : من الآثار التربوية المترتبة على أَداء العبادة ما يأتي :

أ. **ركيزة من ركائز التربية في الإسلام**، لأَنَّ العبودية في حقيقتها خضوع لله تعالى كما وأَنها تذكر المسلمَ بصلته باللهِ تعالى وتشعره بمعيته ومراقبته دوماً

ب. **تسهم في ارتباط المسلمين ببعضهم وتزيد من تماسكهم** فيكون هذا الإرتباط متيناً ومنظماً وقائماً على أُسس العاطفة الصادقة والثقة بالنفس والشعور بمعان الأَخُّوةِ والوحدة، حتى تكون قلوبهم المؤمنة كما تغرس العبادات في المسلم قدراً كبيراً من الفضائل الكريمة والصفات الحميدة وتنظم أَوقات المسلم

ت. تربي المسلم وتعلمه المساواة والتعاون والعدالة في أَدائهم للعبادات.

٣. **الأُسس التشريعية** : ويُقصَدُ بها الشريعةُ الإسلامية بما جاءت به من عقيدة وعبادة وتنظيم لأمور المسلم العملية والحياتية، وأَهَمُّ أُسسها :

أ. تهتم بالجانب التربوي وتبين ذلك عن طريق عرض آيات الله الكريمة بأسلوب الترغيب والترهيب أَو أَخذ العبرة من التاريخ والمواقف التي حصلت، ويتجلى فيها أَسلوب الأَمر والنهي والتحريم(٢).

ب. تقوم الشريعة على تربية الإنسان وتساعده على التفكير بوجهٍ منطقي عن طريق تطبيق الأَحكام التي ورد ذكرها في القرآن والسنة(٣)

وكذلك تقوم التربية الاسلامية على مجموعة كبيرة أُخرى من الأُسس نوضحها فيما يأتي :

١. تربية تتسم بالشمول والتكامل فهي تتجه لروح الإنسان وعقله وجسده وقد صَدَّقَ الرسول الكريم(ﷺ) ما قاله سلمان لأَبي الدرداء(**إنَّ لربك عليك حقاً وإنَّ لنفسك عليك حقاً، ولأهلك عليك حقا فأعط كل ذي حق حقه**)(٤) ومن هنا يتحقق أَنَّ التربية الإسلامية تشمل جميع جوانب الفرد, قال تعالى : **(وَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِّنْهُ ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ)**(٥).

٢. تربية متوازنة لا تترك الدنيا على حساب الآخرة ولا الآخرة على حساب الدنيا بل إِنَّها تجمع بينهما قال سبحانه: **(وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ ۖ وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا ۖ وَأَحْسِن كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ ۖ وَلَا تَبْغِ الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ ۖ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ)** (٦).

٣. تربية عملية تجسد العلم النظري إِلى سلوك عملي ملموس لما لذلك التجسيد من أَثر في الحياة الدنيا والآخرة وما تعود به من نفع إِلى الفرد والمجتمع قال تعالى: **(قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ**

(١) السعدون , علي ناجي, المصدر نفسه ، ص١١٢٠.
(٢) عبد الرحمن النحلاوي ، أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة ، ص٥٨.
(٣) عبد الرحمن النحلاوي ، مصدر سابق ، ص٥٥.
(٤) البخاري ، ابو عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري ، صحيح البخاري بشرح عمدة القاري – العيني ٧٦/١١.
(٥) سورة الجاثية , الآية : (١٣) .
(٦) سورة القصص ، الآية : (٧٧).

خاشِعُونَ)[١], وهذا الاهتمام يأتي ضمن حرص التربية على تغيير سلوك الفرد وتنميته نحو الأَحسن عن طريق الممارسة العملية.

٤. تسعي لتربية الفرد على الفضائل وتربية الجماعة على **(وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى ٱلْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ ۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ)** [٢].

٥. تربي الفطرة وتهذبها وتضعها في طريقها الصحيح قال تعالى: **(فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا ۚ فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا ۚ لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ)** [٣].

٦. تربي في الإنسان الرقابة الذاتية إذ يكون الضمير رقيباً على تصرفاته في جميع الأَحوال يقول(ﷺ) : **(اتق الله حيثما كنت واتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن)**[٤].

٧. تربية مستمرة لا تحد بزمان ولا بمكان فهي تلازم الإنسان في حلِّه وترحاله في عسره ويسره، في البيت والمدرسة والمسجد والمجتمع.

٨. أنها تربية إنسانية لا تعرف العنصريةَ ولا الطائفيةَ، بل هدفها الحبُّ والسَّلامُ للإنسانية جمعاء قال سبحانه: **(يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ)**[٥].

٩. تربية أَصيلة تمتلك جميع الوسائل الفاضلة للتوجيه والإرشاد[٦].

ومن جهة أُخرى نجد أَنَّ التربية الإسلامية لها دور كبير في بناء الشخصية عن طريق استهدافها لتنمية ذكاء الإنسان وتنمية قدرته على التأمل والنظر والتفكير, وسيلتها في ذلك دعوة الإنسان إلى النظر في الطبيعة وفي الكون والنظر في النفس البشرية ذاتها وتأملها, وتستهدف تنمية قدرته على التصور والتخيل بما أبدعه القرآن الكريم من مشاهد وصور فنية عن الغيب والقيامة, وتستهدف تقوية الذاكرة والتذكر بحفظ القرآن نفسه واستيعاب معانيه وتدبره ,وتستهدف تنمية القدرة على التحليل وإدراك العلاقات بفهم عظات التاريخ، وربطها بالواقع الإجتماعي للمجتمع والإنسان وربط العلل بالمعلولات والأسباب بالنتائج, وتستهدف تنمية القدرة على التعبير عما تحتويه الخبرات الحياتية، وما يُكَوِّنُهُ عقله لها من معانٍ ومفاهيم, وهذه التنمية الفكرية التي تشمل جميع وظائف العقل الإنساني

---

(١) سورة المؤمنون ، الآية : (١-٢).

(٢) سورة ال عمران , الآية : (١٠٤) .

(٣) سورة الروم , الآية : (٣٠) .

(٤) انظر: اخرجه الامام احمد بن حنبل، لابي عبد الله احمد بن محمد بن حنبل ، ت: ٢٤١هـ، ط١، ١٤٢١هـ- ٢٠٠١م ، مؤسسة الرساله، تحقيق : شعيب الارنؤوط ؛ عادل مرشد،ج٣٥، ص٢٨٤ ، مستند الانصار ، حديث ابي ذر الغفاري (رضي الله عنه)، رقم الحديث ، ٢١٣٥٤.

(٥) سورة الحجرات ، الآية : (١٣).

(٦) د. محسن عبد الحميد ، الاسلام والتنمية الاجتماعية ، ص ١٤٠ – ١٤١ ، د. اسحاق احمد فرحان : التربية الاسلامية بين الاصالة والمعاصرة،ص ٢٨ – ٢٩، ودراسات مقارنة في التربية الاسلامية – علي الجمبلاطي :١٠.

تستهدف في المقام الأول بناء المفاهيم الإسلامية في الإنسان عن الحياة والكون والإنسان نفسه في صلاتها بهما, وصلاته بخالقه، وصِلاته بجميع المخلوقات, لذلك جعل الإسلام التفكير فريضةً، والتعليمَ فريضةً[١]

٥- أَهمية وانعكاسات بناء الذات والشخصية في الإسلام

قال الله سبحانه وتعالى: **(إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يِهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْراً كَبِيراً ۝ وأَنَّ الَّذِينَ لاَ يُؤْمِنُونَ بالآخرة أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَاباً أَلِيماً)** [٢]، إنَّ القرآن الكريم هو دستور الحياة، وهو كتاب نور وعلم وهداية ومنهج شامل، وبيان لكل جوانب الحياة، وإنَّ أَيَّ أُنموذج للتربية الاسلامية لابدَّ من أَنْ يراعي في بنائه القواعد الأَساسية التي تبنى عليها هذه التربية، التي تنبثق من نظرة الإسلام الشاملة للخالق والخلق والحياة، وتميزها عن غيرها من أَنواع التربية الأُخرى، وإن كانت تتلاقى في بعض جوانبها معها، إلَّا أَنَّها تبقى سماتٍ مميزةً لها، ولعلَّ أهم هذه المزايا أَنَّ التربية الإسلامية[٣]:

أ- **تربية ملتزمة:** فهي وإنْ كانت تتمتع بهامش واسع من الحرية، إلَّا أَنَّها تبقى ملتزمة بحدود شرع شرعه ربُّ البشر لخير البشر، مِمَّا يتطلب الإلتزامَ بعقيدته وعباداته ومعاملاته وأَخلاقه، والامتثال لكل الأوامر التي جاء بها، والإنتهاء عن كل نواه نهى عنها، فالحلال ما أَحلَّهُ والحرام ما حرَّمهُ، وفي الوقت نفسه إحقاقُ الحقوق التي قَرَّرَها للفرد وللجماعة والمحافظة عليها والعمل على ترسيخها، والإلتزام بالواجبات التي رتبها على الناس والنهوض بها، وترسيخ مفهوم العلاقات المتبادلة، وأُسس التعاون على أَساسٍ منها، وبدون هذا الإلتزام لا تبقى التربيةُ إسلاميةً, قال تعالى: **(الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ ۚ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ۚ أُولَٰئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ ۗ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ)** [٤].

ب- **تربيةٌ أَخلاقيةٌ** : فهي بالتزامها بالشرع الذي تُعَدُّ القيم الأَخلاقية جزءاً لا يتجزأُ منه، تُعطي اهتماماً مستحقاً للأَخلاق بوصفها ذاتَ تأثيرٍ في التوافق والإنسجام والتفاعل الإجتماعي، لذلك لا تكتفي ببيان مكارم الأَخلاق والفضائل والحثِّ عليها والتحذير مِمَّا يناقضها فقط، وإنَّما تحرص على تمثلها سلوكاً، وعلى تكوين الضوابط التي تحرسها وترعاها، من الرقابة الذاتية الداخلية التي تؤمن الرقابةَ على الذات، والضمير الحي والوجدان الطاهر الذي يزن التصرفَ بميزانٍ دقيقٍ، وتحرص على تكوين الإرادة الجازمة التي تترفع بالنفس عن دنايا الأُمور وسفسافها، وتتعشق معاليها وفضائلها، وتَنْأَى عن عبودية الذات والشهوات، وترتبط بعبودية ربِّ العباد, قال تعالى: **(لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا)** [٥].

ت- **تربية هادفة** : لأَنَّها تعرف طريقها جيداً، وتعرف أهدافَها الكبرى بوضوحٍ، وكذا تعرف المثلَ الأَعلى والمثل السَّوء، فتتجه في جهودها ومحتواها وفعالياتها وعملياتها المتنوعة صوب المثل الاعلى الذي ارتضاه الله تعالى لسعادة عبادِهِ في الحياة الدنيا ونعيمِهم المقيم في الحياة الأُخرى، وبذلك لا تتردد ولا تضلُّ ولا تتشعب بها السُّبلُ، ولا تحتاج الى الإجتهاد في الثوابت التي تحقق الحياة المثلى، وتتفرغ للمتغيرات والمستجدات، والطرائق

---

(١) بالطاهر,النوي, منهج التربية الاسلامية كإطار لتنمية شخصية تلميذ التعليم المتوسط (السنة الثانية متوسط). مذكرة مقدمة الى كلية التربية لنيل درجة الماجستير, قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا,آلية العلوم الإنسانية والاجتماعية,جامعة الجزائر،(٢٠٠٥) ، ص٣١٧.

(٢) سورة الاسراء، الآية : (٩) .

(٣) د. احمد رجب الاسمر، فلسفة التربية في الاسلام،ص٥١، دار الفرقان للنشر والتوزيع، ط١، ١٤١٧هـ-١٩٩٧م.

(٤) سورة التوبة , الآية : (٧١) .

(٥) سورة الاحزاب , الآية : (٢١) .

والأساليب والوسائل التي يتطلبها التطورُ المستمرُ والعملُ على استيعابها والتكيف مع الصالح منها والتصدي للتحديات التي تفرزها.

ث- **تربية شاملة** : تشمل جميع أفراد المجتمع، ذكوره وإناثه، صغاره وكباره، ريفه وحضره، الأسوياء منهم والمعاقين، فحقُّ التربية وحق التعلم، مضمون لكل فرد مسلم، فليس هناك في التربية الإسلامية ما يسمى اليوم بالفئات المحرومة، أو الفئات الاقل حظاً، وكون التعلم حقا يقتضي أن يكون التمتع به مجانياً مجانيةً مطلقةً، يُؤَمِّنُهُ وليُّ الأَمرِ، حتى لا يُحْجَبَ عن فقير ولا يصبح العلم دُوْلَةً بينَ الأَغنياء فقط[١], ويندرج تحت الشمول كل ما يخضع للتنمية في الانسان، لِيُعَدَّ إعداداً شمولياً لرسالته في الحياة روحياً وجسدياً ونفسياً وفكرياً مِمَّا يتطلب تصميم محتواها وبرامجها لتلبي هذا الشمول, قال تعالى: **(أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ آنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الآخِرَةَ وَيَرْجُو رَحْمَةَ رَبِّهِ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُواْ الأَلْبَابِ)** [٢].

ج- **تربية متوازنة** : والتوازن أساس من أسس التنمية الموضوعية للفرد، والشرع أقام الحياةَ على التوازن، لذلك تعملُ التربيةُ الإسلاميةُ على تحقيق متطلبات هذا التوازن بالإهتمام بالنواحي الروحية والنواحي الجسدية وبعمل الدنيا والآخرة، وبالنواحي المادية والمعنوية والنظرية. بالإضافة الى الحياة العملية التطبيقية وبين احتياجات الفرد والمجتمع وبين العاطفة والعقل والعلم والعمل والحق والواجب وهكذا, قال تعالى : **(فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنتَ لَهُمْ ۖ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ ۖ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ)** [٣].

ح- **تربية واقعية** : تتعامل مع الانسان من حيث كوُنهُ إنساناً ليس مَلَاكاً مفطوراً على الطاعة ولا شيطاناً مصراً على المعصية، بل هو عرضةٌ للخطأ والرجوع عن الخطأ والذنب والتوبة والإساءة والإحسان والخير والشَّرِّ، لذلك تُنَمِّي فيه نوازعَ الخير التي تدفعه للإحسان وتنمي لديه الإرادة الراشدة التي تقيه من الإندفاع غير الرشيد وراء النزوات، ترتقي بعقله كما ترتقي بوجدانه وتربي لديه الشخصية القوية التي تمكنه من نقد الذات والإعتراف بالخطأ والرجوع عنه وتقتضي الواقعية فيما يتعلّق بإعداد الفرد للحياة أن يتوافق هذا الإعداد ومتطلبات كفاية الأداء والإنجاز والإتقان والإبداع ليكون إنساناً ناجحاً في حياته، وأن تستشرف الأَدوار المستجدة والادوار المتغيرة في المجتمع المستقبلي الذي يعيش فيه حتى تعدَّهُ بناءً على متطلباتها وحتى لا تتركه فريسة البطالة والفقر والعوز, ومن هنا فإنَّ الإعداد الناقص والتأهيل القاصر والتدريب المتخلف القائم حالياً ليس من التربية الإسلامية في شيء مثله مثل الإعداد العشوائي الذي يلقي بأفواج من المخرجات في الشارع دون أن تعرف طريقها أو مصيرها.

خ- **تربية عملية:** يزن الإسلام قيمة الإنسان بعمله، والعمل ليس تلقائياً أو عفوياً أو عشوائياً، وإنَّما هو حركة مقرونة بهدف يقودها علم ومقدرة وإرادة توزن قيمته بمدى صلاحه، فالعمل المندوب إليه في الإسلام هو العمل الصالح الهادف المبني على علم، والمتوافق مع مقدرة الإنسان والصادر عن إرادة خيِّرة، لذلك تهتم التربية الإسلامية بالأخلاق ليس نظرياً فقط، وإنَّما بترجمتها إلى سلوك وتصرف وبالعلم لترجمته إلى عمل ينفع الفرد والمجتمع بل إنَّها تؤكد على الإحسان في العمل مما يتطلب إتقاناً وإبداعاً وتميزاً في الأَداء، فالعلم بلا عمل لا قيمة له والأَفكارُ بدون تحويلها إلى ممارسات تبقى رياضة ذهنية لا تعود بالنَّفع على أحد.

---

(١) احمد رجب الاسمر ، مصدر سابق ، ص ٥٣.

(٢) سورة الزمر , الآية : (٩) .

(٣) سورة ال عمران , الآية : (١٥٩) .

د- **تربية معتدلة** : والإعتدال من السمات المميزة للمسلم، وهو مطالب أَنْ يبني حياته على هذا الإعتدال، بلا تفريطٍ ولا إفراط، يعمل ولا يلقي بنفسه إلى التهلكة، يكسب ولكن لا يكنز، ينفق ولكن لا يبذر ولا يقتر، يجود ولكن في حدود معقولة(الثلث والثلث كثير) يتمتع بطيبات الحياة وزينة الله ولكن بدون إسرافٍ، اذ يتمتع بكامل حقوقه وكامل حرياته ولكن بدون تجاوز على حقوق الآخرين ولا مصادرة لحرياتهم، يشبع غرائزه بطرق مشروعة، دونما كبتٍ لها أو تضحيةٍ بها، ودونما اندفاع غيرِ قويمٍ يؤدي الى العبودية للشهوات والغرائز وحتى في العبادات هو الإعتدالُ مندوَّبٌ، يصوم ويفطر وينام ويقوم، إلى غير ذلك من الأمور[١], **(وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا)** [٢].

ذ- **تربية استمرارية** : ترافق الانسانَ في رحلة حياته من المهد الى اللحد، لا تتوقف عند سنٍ ولا تكتفي بِقَدْرٍ من المعرفة أو العلم، فالمسلم لا يزال عالماً ما طلب العلمَ حتى إذا ظنَّ أنه علم فقد جهل، لأن العطاء العلمي والمعرفي لا يتوقفُ، والتوقفُ عن استيعاب ما يستجدُّ منه يُعَدُّ تخلفاً وجموداً، فكل يوم يحمل جديداً في ميادين العلم والمعرفة وتطبيقاتهما في شتى شؤون الحياة, لذلك فإنَّ التربية الإسلامية ليست مطالبة فقط بتعليم قدْرٍ منهجي محدودٍ، لأنَّها مهما ابتكرت من مناهجَ وبرامجَ ومقرَّراتٍ ومهما وسَّعتْ من المدى الزمني للتعلم، ومهما ابتكرت من أساليب ووسائل سيبقى ما تقدمه للمتعلمين قَدْرَاً بسيطاً جداً من العلم والمعرفة، لذلك فهي مطالبة بتعليم المتعلمين كيف يتعلمون، أي كيف يتابعون التعلم ذاتياً بالاتصال بمصادر المعرفة والتعامل مع تقنياتها المتقدمة التي أصبحت تحمل يومياً كماً مهولاً من المعلومات.

ر- **تربية إنسانية** : لا تصدر مطلقًا عن تعصب لعرق أو جنس أو لون، وتؤمن بالأُخوَّة الإنسانية لبني الإنسان الذين كلهم لآدمَ ولا تنطلق من أحقادٍ على الآخرين أو روح عدائية صدامية تُجاهَهُمْ، فالمسلم يسالم من يسالمه ولا يعادي إلَّا من يعاديه, لذلك فهي ترسّخُ التعاونَ والتفاهم والمحبة والتقدير والاحترام بين جميع الأَلوان والأَجناس لا تتقوقع على ذاتها وتحصر نفسها في شرانق مصلحتها، وإنَّما تسعى لخير بني الانسان كُلِّ بني الإنسان في كل زمان ومكان

ز- **تربيةٌ منفتحةٌ** : تعمل على أساس أَنَّ العطاء الحضاري والإنجاز العلمي والتفجر المعرفي ملك لبني الإنسان في أي زمان ومكان، لذلك لا تحول دون أي تعاون بناء مثمر مع الآخرين في تقديم الخير للبشرية ولا تتوانى عن الإقتباس من الآخرين فيما أنجزوه وأبدعوه في النواحي الفكرية والثقافية والمادية ولا تحول دون الإقتباس من إنجازاتها من أي جهة كانت ومبدؤُها : الحكمة ضالة المؤمن أَنَّى وجدها فهو أَحقُّ بها.

المبحث الثالث – الجانب التطبيقي للبحث

أَوَّلاً: وصف عيّنة الدراسة وعرضها وتحليل نتائجها:

تم تطبيق هذه الدراسة على عيّنة من معلمي التربية الإسلامية في المدارس الابتدائية لمدارس شمال بابل(قضاء المسيب, قضاء المحاويل, قضاء كوثى)، وقد بلغ عددهم (٢٠٩) معلما، وقد اعتمدنا عيّنة عشوائية بهدف جمع البيانات اللازمة في عملية البحث، وقد حددنا حجم العينة المدروسة بالاعتماد على الطرق الإحصائية المناسبة وبلغ العدد المطلوب(١٢٣) معلماً, اذ تم توزيع الإستمارات على مجتمع الدراسة, وتم استرجاع (١٢١) استبانةً,

(١) د. احمد رجب الاسمر ، مصدر سابق ، ص ٥٤ .

(٢) سورة البقرة ، الآية : (١٤٣) .

الإستبانات الصالحة للتحليل الإحصائي كانت (١١٨) وبمعدل ٩٨ %، ويبين الجدول (١) عرضاً مفصلاً لمتغيرات أفراد عيّنة البحث والبالغ عددهم (١٢٣) فرداً على وفق البيانات التي قدموها في إجاباتهم على استمارات الإستبانة الخاصة بهم.

الجدول (١) وصف عينة المستجيبين

المتغير	التصنيف	عدد المستجيبين	النسبة المئوية للمستجيبين %
الجنس	انثى	٦٩	٥٦
	ذكر	٥٤	٤٤
المجموع الكلي		١٢٣	١٠٠
الحالة الإجتماعية	متزوج	٧٨	٦٣
	غير متزوج	٣٢	٢٧
	غير ذلك	١٣	١٠
المجموع الكلي		١٢٣	١٠٠
العمر	١٨ – ٢٥	١٣	١٠
	٢٦ – ٣٣	٢٩	٢٤
	٣٤ – ٤١	٣١	٢٥
	٤٢ – ٤٩	٢٢	١٨
	٥٠ فأكثر	٢٨	٢٣
المجموع الكلي		١٢٣	١٠٠
مستوى التعليم	دبلوم	٣٢	٢٦
	بكالوريوس	٨٣	٦٨
	ماجستير	٥	٤
	دكتوراه	٣	٢
المجموع الكلي		١٢٣	١٠٠
عدد سنوات الخبرة	١ – ٥	١٣	١٠
	٦ – ١٠	٢٧	٢٢
	١١ – ١٥	٢٣	١٩
	١٦ – ٢٠	١٩	١٥
	٢١ فأكثر	٤١	٣٤
المجموع الكلي		١٢٣	١٠٠

المصدر : من اعداد الباحث بالاعتماد على نتائج برنامج SPSS

ثانياً: حدود الدراسة : وتمثلت حدود الدراسة فيما يأتي :

أ. **الحدود المكانية:** وتتمثل تحديداً في شمال محافظة بابل وبالأخصّ كل من قضاء (المسيب, المحاويل, كوثى) وتم اختيارها لكونها تتعلق بطبعة متغيرات البحث.

ب. **الحدود البحثية** : التزم الباحث بحدود متغيرات الدراسة الآتيين وهما (تطوّر وسائل واستراتيجيات التعليم، أهميتها ودورها في تعليم مادة التربية الاسلامية و بناء الشخصية في المرحلة الابتدائية).

ت. **الحدود الزمانية** : تتمثل بفترة إعداد الدراسة ميدانياً في المدارس المبحوثة والتي استغرقت مدتها شهرين بدأً من (١٢/٩/ ٢٠٢٢) وحتى (١٢ / ١١ / ٢٠٢٢) في أثناء هذه الفترة قام الباحث بتوزيع الاستبانة على العينة المبحوثة واستردادها وتحليل نتائجها.

ث. **الحدود البشرية** : تمثلت بمجتمع الدراسة واعتماد الفئات ذات التأثير وهم عينة من معلمي التربية الإسلامية.

ثالثاً: أدوات البحث :

لغرض تحقيق نتائج البحث وتغطية موضوعاته الميدانية والنظرية على حد سواء اعتمد الباحث في دراسته على مجموعة من الأدوات والوسائل العلمية لتحقيق الهدف من الدراسة وعلى النحو الآتي:

١. **الجانب النظري:** لتغطية الجانب النظري فقد اعتمدت الباحث في دراسته على عددٍ من المراجع والمصادر العلمية العربية والأجنبية من الكتب والدوريات والمقالات والأطروحات والرسائل ذات العلاقة بموضوع البحث، زيادةً الإعتماد على الدراسات والبحوث المنشورة على شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت).

٢. **الجانب التطبيقي:** وفي هذا الجانب فقد تم جمع البيانات والمعلومات وفق الأساليب الآتية:

أ. **المقابلات الشخصية:** تم إجراء وصياغة بعض الأسئلة للمقابلات الشخصية مباشرة مع بعض المعلمين لتغطية قسم من الجوانب الخاصة بالبحث واستطاع الباحث إجراء المقابلات بوجه مباشر مع عينة البحث التي لها علاقة بالدراسة وإجراءاتها والحوار حول متغيرات البحث.

وتمكنت من الإستفادة منهم وفهم عبارات وفقرات الاستبانة مِمَّا أتاح للباحث معرفة بعض الجوانب الغامضة التي لا يمكن معرفتها عن طريق وسائل أُخرى مثل لحظ الواقع الفعلي للعمل, وتمكن من توضيح مشكلة البحث للعينة المبحوثة وبيان مدى الإفادة من البحث في تطوير مهارات ووسائل معلمي التربية الإسلامية , والغاية من المقابلات الشخصية في مكان العمل توضيح فقرات الاستبانة وعرضها ومناقشتها وتفسيرها، وجمع بعض الصور الواقعية التي تفيد في تحليل بعض النتائج وتفسيرها والاستفسار عن بعض النتائج الخاصة ببعض الفقرات وواقعيتها وهل تتلاءم مع البيئة التعليمية.

أ. **الاستبانة** : تعد الاستبانة المصدر الرئيسَ المعتمد في جمع البيانات والمعلومات المتعلقة بالدراسة وقدرتها على التشخيص للمشكلات الرئيسة، واعتمد الباحث في تحديدها واعدادها على مجموعة من المقاييس العالمية المناسبة والمتوافرة في الأدبيات الخاصة بمتغيرات الدراسة فضلاً عن الافادة من آراء المختصين والخبراء في هذا المجال وتم استخراج الإستبانة في هيأتها النهائية.

ب. **تصميم الاستبانة** : تحتوي الاستبانة على جزأين رئيسين واستهدف التصميم جمع المعلومات اللازمة ,اذ حُدِّدَ الجزء الأول للمعلومات الشخصية لأفراد العينة , أَمَّا الجزء الثاني فقد تضمن (٢٠) فقرة خاصة بسلوكيات ومهارات التربية الإسلامية , وتم اعتماد مدرج ليكرت الخماسي في تصميمها وكما هو موضح في الآتي :

٥	٤	٣	٢	١
اتفق بشدة	اتفق	محايد	غير متفق	غير متفق بشدة

رابعاً: صدق الاستبانة وثباتها :

١. الصدق: يقسم على قسمين :

أ. اختبار الصدق الظاهري للاستبانة[١]: وتعني قدرة استمارة الاستبانة قياسَ وجهات نظر عينة البحث التي صُمّمت الاستبانة لقياسها، اذ تمَّ مراعاة الشمولية في استيعاب كافّة المشكلات التربوية والسلوكية التي تخصُّ معلمي التربية الإسلامية ومدة تنمية قدراتهم السلوكية والمعرفية, ولغرض التحقيق من الصدق الظاهري للاستبانة, فقد تمّ عرض الاستبانة على عدد من المحكمين المختصين في العلوم الإسلامية والفقه الإسلامي لاستطلاع آرائهم حول صدق الاداة من حيث صحة فقراتها وملائمتها وأهدافها, بما يضمن وضوح فقراتها ودقتها وواقعيتها من الناحية العلمية وقد حازت الاستبانة على اتفاق غالبية المحكمين وبنسبة تجاوزت (80%) وقد تم أَخذُ ملحوظات المحكمين بشأن تصحيح بعض العبارات واستبدالها وصياغة بعضها بطريقة أكثر ملائمة لتكون الأَداةُ أَكثرَ شمولية في تمثيل أَهداف الدراسة وغايتها.

ب. اختبار الصدق الذاتي للاستبانة[٢]: ويتم احتساب الصدق الذاتي بالثبات على استعمال المعادلة الآتية(الصدق = الجذر التربيعي لمعامل الثبات)

الثبات : ويقصد بالثبات أَن المقياس لو طبق على مجموعة الأفراد نفسها بعد مدة من الزمن فسيعطي النتائج ذاتها, ولتحقيق ذلك استخدم معامل (Crounbach Alpha)[٣] لتحديد معامل الثبات, وكانت قيمة معامل الثبات(83%) وهو أعلى بكثير من الحد الأَدنى المقبول والبالغ (67%), وهذا يعني أَنَّ استبانة البحث بمقاييسها المختلفة ذات ثبات عالٍ ويمكن اعتمادها في أوقات مختلفة للأفراد انفسهم وتعطي النتائج ذاتها. ولما كانت قيمة معامل الثبات الذي استخرج بطريقة (Crounbach Alpha) = (83%) فإنَّ صدق الاستبانة = (91%) وهي نسبة ممتازة ومعامل مطمئن يؤكد صدق المقياس.

(١) يقصد بالمصداقية هي قدرة الأداة التي تستخدمها في الدراسة مثل الاستبيان على قياس المقصود من وراء قياس الاستبيان .

(٢) يسمى طريق صدق ثبات أداة الدراسة بالاتساق الداخلي للاستبيان، بحيث تكون كل فقرة من فقرات أداة الدراسة كالاستبيان متسقة مع المجال الذي تنتمي له الفقرة، وكنت من قبل قد قمت باستعمال حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة من الفقرات في الاستبيان .

(٣) معامل ألفا كرونباخ هو مقياس الاتساق الداخلي للاختبارات الإحصائية مثل الاستبيانات والمقاييس المشابهة، والاتساق الداخلي أو الموثوقية هو مدى ارتباط مجموعة من العناصر بعضها ببعضٍ كمجموعة متسقة .

خامسا – نتائج البحث ومناقشتها:

بعد تحليل إجابات عينة الدراسة توصل الباحث الى عددٍ من النتائج متمثلة لمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور المعلم في التربية الإسلامية للتلاميذ, وكما هو مبين في الجدول الآتي:

المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لدور معلمي التربية الإسلامية" في التربية الإسلامية لتلاميذهم

ت	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	أركز في أثناء التدريس على الأفكار الأساسية	٤.٤٢	٠.٧٩
٢	أنتبه أثناء التدريس للفروق الفردية بين التلاميذ	٤.٤٠	٠.٨١
٣	أقوم بتعديل المحتوى، والعمليات، والنتائج	٤.٣٨	٠.٨٥
٤	أتعاون مع تلاميذي في أثناء عملية التعليم	٤.٣٦	٠.٨١
٥	أوازن بين المعايير الفردية والجماعية لإتقان تعلم التلاميذ	٤.٣٠	٠.٨٢
٦	أعمل مع التلاميذ في الصف الدراسي بمرونة	٤.٢٩	٠.٨٦
٧	أحاول في أثناء التدريس تعرف قدرات وميول وأنماط تعلم تلاميذي، وذلك بإعداد الأدوات والوسائل المناسبة لذلك	٤.٢٣	٠.٨٦
٨	أُنوِّعُ في الاستراتيجيات التدريسية بحيث تناسب استعدادات واهتمامات وأنماط تعلم تلاميذي.	٤.٢٠	٠.٨٧
٩	أقوم في أثناء الدرس بأكثر من مسؤولية	٤.١٩	٠.٨٨
١٠	أهتم بتقويم انجازات كل تلميذ، حتى يتعرف على احتياجاته	٤.١٩	٠.٨٥
١١	أقوم بدور المسهل والميسر للتعليم عن طريق ثلاث مسئوليات رئيسة يتوجب عليه القيام بها وهي: توفير ووصف فرص، تنظيم التلاميذ لعملية التعلم، استعمال الوقت بمرونة	٤.١٥	٠.٨٠
١٢	أستخدم مصادر ومواد متنوعة ووسائل مختلفة للتلاميذ المختلفين	٤.١١	٠.٨٩
١٣	أستخدم طرقاً عدة لتقويم تلاميذي.	٤.٠٩	٠.٨٤
١٤	أدعم وأعزز التعلم في مواقف متنوعة مثل: المدرسة، المنزل، والمجتمع، وذلك عن طريق الواجبات	٤.٠٨	٠.٨٤
١٥	أرى ان المنهج العلمي لمادة التربية الإسلامية مناسب لفهم وإدراك التلاميذ	٤.٠٧	٠.٨٧
١٦	أَرى أَنَّ المنهج العلمي لمادة التربية الاسلامية وشامل للأفكار الإسلامية المطلوبة.	٤.٠٦	٠.٩٦
١٧	اجد أَنَّ هناك تعاوناً كبيراً بين المعلم والمدرسة والأُسرة في بناء شخصية التلميذ	٤.٠٥	٠.٩٣
١٨	أَستخدم الأَساليب والطرائق والإستراتيجيات المناسبة لتدريس التلاميذ.	٤.٠٣	٠.٩٥
١٩	ارغب بتحقيق هدفي الرئيس وهو بناء شخصية سوية وقوية ومتحصنة بالعلم والقيم الإسلامية.	٤.٠٣	٠.٨٨
٢٠	أَرغب بتخطيط درسي على وفق المواقف والمتغيرات التي تطرأ يومياً او فصلياً وبحسب الحاجة.	٣.٩٤	٠.٩١

يتبين من الجدول اعلاه أَنَّ دور المعلمين في تعليم التلاميذ وبناء شخصيتهم على وفق المعايير الإسلامية المحددة ضمن الكتاب المدرسي وعلى فقرات الاستبانة الموزعة قد تراوحت بين المستوى المتدني والمستوى المتوسط والمقبول تربوياً والمستوى العالي، إذ تشير المتوسطات الحسابية للفقرات, أَنَّ كلاً من الفقرة رقم (٤) والتي تنص على (التعاون مع تلاميذي في أثناء عملية التعليم) والتي حصلت على متوسط حسابي بلغ (٤.٤٢)، والفقرة رقم (٩) والتي تنص على أَني (أقوم في أثناء الدرس بأكثر من مسؤولية) وحصلت على متوسط حسابي بلغ (٤.٤٠)، والفقرة رقم (٧) والتي تنص على أَني (أحاول في أثناء التدريس التعرف على قدرات وميول وأنماط تعلم تلاميذي، وذلك بإعداد الأدوات والوسائل المناسبة لذلك) وحصلت على متوسط حسابي بلغ (٤.٣٨) , والفقرة رقم (١٥) والتي تنص على أَني (ارى أَنَّ المنهج العلمي لمادة التربية الاسلامية مناسب لفهم وادراك التلاميذ) وحصلت على متوسط حسابي بلغ (٤.٣٦) , أَمَّا الفقرة رقم (١٠) والتي تنص على أَني (أهتم بتقويم إنجازات كل تلميذ، حتى يتعرف على احتياجاته) وحصلت على متوسط حسابي بلغ (٤.٣٠) , والفقرة رقم (٣) والتي تنص على أَني (أقوم بتعديل المحتوى، والنتائج) وحصلت على متوسط حسابي بلغ (٤.٢٩).

وهذا يشير إلى أَنَّ هذه الفقرات تتناول جوانب تتعلق بعلاقة التلميذ بالمجتمع الإسلامي، اذ يعمل المعلمون بالتركيز عليها عن طريق تنمية مبادئ الدين الإسلامي في شخصية التلميذ،وضرورة تمثل التلاميذ لهذه الجوانب , ويعود ذلك إلى أَنَّ المعلمين وبحكم تخصصهم وإعدادهم يهتمون بهذه المبادئ باعتباره واجبهم ومسؤوليتهم، وبحكم إدراكهم إلى أهمية غرس ما أَوصى به الله عز وجل وانبياؤه ورسله في استمرارية المجتمع واستقراره.

أَمَّا الفقرات التي حصلت على متوسط حسابي أقل من المستوى المقبول تربوياً فقد تمثلت في كل من الفقرة رقم (١٢) والتي تنص على أَني (استخدم مصادر ومواد متنوعة ووسائل مختلفة للتلاميذ المختلفين) بمتوسط حسابي بلغ (٣.٩٤) , ويعود ذلك إلى أَنَّ معلمي التربية الإسلامية لديهم اهتمام بالجوانب السلوكية وتوجيهها وجعلها مقبولة اجتماعياً ضمن سياق البيئة المدرسية، في حين يكون اهتمامهم بتنمية قدرات الطلبة على التطوير والمبادرة والعمل محدوداً وغير فعال , والفقرة رقم (١٣) وتنص على أَني (أستخدم طرقاً عدة لتقويم تلاميذي) بمتوسط حسابي بلغ (٣.٩٢) , والفقرة رقم (٥) وتنص على أَني (أوازن بين المعايير الفردية والجماعية لإتقان تعلم التلاميذ) بمتوسط حسابي بلغ (٣.٨٩)، ويعود ذلك إلى أَنَّ اهتمام المعلمين لا بد أن يتم على وفق السياق الموجود في الكتاب المدرسي، أَمَّا الموضوعات الإسلامية التي لا يتم ذكرها في الكتب المدرسية فلا يقوم المعلم بتناولها أو تعميق وعي المتعلم بها.

أَمَّا الفقرة رقم (٢) ونصها (أنتبه في أثناء التدريس للفروق الفردية بين التلاميذ) فقد حصلت على متوسط حسابي بلغ (٣.٨٨)، وفيما يتعلق بالفقرة رقم (١٦) ونصها أَني (أَرى أَنَّ المنهج العلمي لمادة التربية الاسلامية متكامل وشامل للأفكار الإسلامية المطلوبة.) فقد حصلت على متوسط حسابي بلغ (٣.٨٦).

ومن العرض السابق يمكن القول : إِنَّ الفقرة (١) هي أَعلى الفقرات التي حصلت على متوسط حسابي مقداره (٤,٤٢) وانحراف معياري مقداره (٠,٧٩) , وهذا يدل على أَنَّ هذه الفقرة دلت على أَنَّ معلمي التربية الإسلامية هدفهم الأَساسي التركيز على الفكرة الأَساسية التي تضمنها المنهج الدراسي والخطة اليومية والسنوية , أَمَّا الفقرة (٢٠) هي الفقرة التي حققت أَدنى متوسط حسابي مقداره (٣,٩٤) وبانحراف معياري مقداره (٠,٩١) , وبعد مقابلة بعض منهم وسؤالهم عن تدني مستوى هذه الفقرة تبين أَنَّهم مقيدون جداً في الدرس بسبب الالتزام المبالغ فيه جراء التوجيهات الصارمة والصادرة من الإشراف التربوي.

وبناءً على ما تقدم , يمكن أَنْ نتوصل الى خلاصة علمية مفادها أَنَّ معلم التربية الإسلامية يمكنه أَنْ يعتمد على عدد من الطرائق التعليمية التي تُمكنه من تغطية المنهج العلمي بجودة ومهارة عاليتين , مع اختياره لأساليب تربوية تتلاءم مع شخصية التلاميذ وثقافتهم على وفق مهارة تعليمية مناسبة تحقق الأَهداف المخطط لها مسبقاً , زيادة على ذلك نجد أَنَّ هناك مهارات يجب أَنْ يهتم بها معلمو التربية الإسلامية تماشياً مع التطور التكنولوجي والفكري والتغيرات البيئية والتربوية والانفتاح السلوكي والعقلي , بالاعتماد على الأَساليب المنسجمة والعبرة عن تلك المهارات من أَجل ايصال المادة العلمية للتلاميذ بكل كفاءة وفاعلية.

المبحث الرابع – الاستنتاجات والتوصيات

بعد إكمال الجانب النظري والتطبيقي للدراسة توصل الباحث الى عدة استنتاجات وتوصيات يمكن توضيحها بالآتي :

أَوَّلاً – الاستنتاجات

يرى الباحث ضرورة تقسيم الاستنتاجات على جانبين , الأَوَّل : يتعلق بالاستنتاجات المعرفية والآخر : بالاستنتاجات التطبيقية , وعلى النحو الآتي :

١. **الاستنتاجات المعرفية** :

أ. ندرة الدراسات التي اهتمّت بدراسة العلاقة وتفسيرها بين متغيرات الدراسة الحالية ومحدوديتها(تطور وسائل واستراتيجيات التعليم ودورها في بناء الشخصية) مجتمعةً في الجانب النظري والتطبيقي.

ب. وجود علاقة مباشرة بين المهارات التعليميّة وعمليّة بناء الشخصية في المرحلة الابتدائية.

ت. وجود دور مهم ومؤثر للوسائل والاستراتيجيات التعليمية في عملية تعليم مادة التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية.

ث. من الضروريات التي لابدَّ من توافرها لإنجاح العملية التعليمية هي الرغبة في التعلم والتعليم.

ج. وجود رغبة واضحة في إحداث تطوير شامل في مختلف السياسات التربوية ولاسيما فيما يشمل كفايات المعلم، وتطوير التعليم ومصادر التعلم وتطوير التعليم في المرحلة الابتدائية.

٢- **الاستنتاجات التطبيقية** : توجد علاقة ارتباط بين طرائق التدريس والسلوكيات الشخصية لمعلم التربية الإسلامية.

أ. توصلت الدراسة إلى أَنَّ أَعلى نسبة ارتباط كانت لطريقة العمل التعاوني.

ب. توصلت الدراسة إلى أَنَّ أَدنى نسبة ارتباط كانت لطريقة الخرائط الذهنية.

ت. توجد علاقة ارتباط بين مهارات التدريس المتبعة والسلوكيات الشخصية لمعلم التربية الإسلامية.

ث. توصلت الدراسة الى أَنَّ المهارة النفسية هي أَعلى مهارة ضمن هذه الدراسة من وجهة نظر عينة الدراسة.

ج. توصلت الدراسة إلى أَنَّ مهارة التفكير التأملي هي أَدنى مهارة ضمن هذه الدراسة من وجهة نظر عينة الدراسة.

ح. توجد علاقة ارتباط بين الوسائل التعليمية المستعملة والسلوكيات الشخصية لمعلم التربية الإسلامية.

خ. أَظهرت النتائج بأَنَّ هناك وسائل عالية الارتباط ومنتشرة ومتّبعة بوجه واسع , لهذا فقد برزت وسيلة السبورات عن الوسائل الأُخرى.

د. أَظهرت النتائج بأَنَّ هناك مهارات متدنية الارتباط وغير منتشرة في الأَوساط التعليمية, منها وسيلة صحيفة الأَعمال من بين الوسائل التعليمية الأُخرى.

ثانياً – التوصيات

أ. ضرورة تطوير الخطط الدراسية مع تفعيل دور التوجيه والإرشاد التربوي والنفسي.

ب. طباعة منهج القران الكريم والتربية الاسلامية للمراحل الأَوَّلية (الصف الاول , الصف الثاني) , على وفق نظام الوحدات متضمناً جميع المباحث في الشهر الواحد (القرآن الكريم , الحديث الشريف , العقيدة , العبادات , السيَّر , الآداب).

ت. أَنْ تكون مباحث المادة مناسبة للمراحل العمرية.

ث. إعداد وسائل تعليمية وتقنيات تربوية لمادة التربية الإسلامية محاكيةً للمنهج وتفكير التلاميذ.

ج. توزيع مباحث المنهج على أَشهر السنة الدراسية.

ح. إعداد معلم التربية الإسلامية إعداداً مهنياً وعلمياً عن طريق إشراكه بعدة دورات في اختصاصه ليكون ملماً بمادته العلمية.

خ. مراعاة الربط التكاملي في منهاج التربية الإسلامية من المرحلة الأُولى إلى السادسة , ثم المتوسطة والإعدادية.

د. تحفيظ التلاميذ المبدعين والمتميزين عدداً من السُّور أَو الأَجزاء مع تخصيص هدايا تحفيزية لهم.

ذ. الإهتمام بقواعد التلاوة وقراءة القرآن الكريم.

ر. زيادة بعض الموضوعات الخاصة بالمنهج لكونها مرتبطةً بالواقع لتطوير الجانب الثقافي للتلميذ.

ز. الإهتمام بالجوانب الإعلامية للمدارس , وهذا ما يساعد في عملية التنمية والتطوير.

س. على وزارة التربية إصدار رزمة أو دليل لمعلم التربية الإسلامية ليكون خارطة طريق لعمله.

ش. تحتاج بعض السور القرآنية ولاسيما في منهاج الصفوف الأَوَّلية أَنْ تكون واضحة وأَن تكتب بخطٍ واضح، غيرِ معقدٍ مراعاةً لمستوى التلميذ التعليمي

ص. ضرورة تطبيق الاستراتيجيات الحديثة في تعليم المادة.

ض. القيام بورش عمل تدرب المعلمين على الطرق والاستراتيجيات التي تخدم المادة.

المصادر

- القران الكريم.
١. إبراهيم أنيس ,عبد الحليم منتصر ,عطية الصوالحي, محمد خلف الله أحمد، المعجم الوسيط، الجزء الاول , الطبعة الرابعة، مجمع اللغة العربية – مكتبة الشروق الدولية، (٢٠٠٤).
٢. ابراهيم, ناصر، مقدمة في التربية، الاردن، دار عمار للنشر والتوزيع، ط١، (١٩٩٩).
٣. ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى، لسان العرب، دار صادر – بيروت , الطبعة الثالثة – ١٤١٤هـ،(ت ٧١١هـ). ابن منظور، العلامة جمال الدين ابي الفضل محمد بن مكرم بن منظور، لسان العرب، مادة ربا، طبعة دار الحديث ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٣ م ج٤.
٤. ابو بكر, يوسف خليفة, التربية الإسلاميّة عبر العصور، مجلة آفاق الحضارة الاسلامية، العدد ١٠، (٢٠١٤).
٥. أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري. صحيح مسلم. مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركائه، القاهرة، (٢٠٦ – ٢٦١ هـ)، رقم الحديث (٢٦٠٧).
٦. ابو شعبان , نادر خليل، أثر استخدام استراتيجية تدريس الأقران على تنمية مهارات التفكير الناقد في الرياضيات لدى طالبات الصف الحادي عشر قسم العلوم الإنسانية (الأدبي) بغزة، قدم هذا البحث استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في طرق تدريس الرياضيات كلية التربية , جامعة غزة , فلسطين (٢٠١٠).
٧. أبو عبد الله، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بردزبه البخاري الجعفي، صحيح البخاري، الطبعة السلطانية، بالمطبعة الكبرى الأميرية، ببولاق مصر، ١٣١١ هـ، بأمر السلطان عبد الحميد الثاني, رقم الحديث (٦٠٩٤).
٨. أبو عرَّاد , صالح بن علي، التربية الإسلامية المصطلح و المفهوم، مجلة كلية المُعلمين , جامعة أبها , العدد ١٢، (٢٠٠٦).
٩. ابو هزيم , احمد فريد , ضوابط مفاهيم التربية الاسلامية في ضوء القران الكريم، المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية، مج ٨، العدد ٢ (٢٠١٠).
١٠. احمد رجب الاسمر، فلسفة التربية في الاسلام، دار الفرقان للنشر والتوزيع، ط ١،١٤١٧هـ – ١٩٩٧ م.
١١. الاصبهاني، العلامة الحسين بن محمد ابو القاسم الاصفهاني او(الاصبهاني)، المفردات في غريب القران، اعده للنشر واشرف على الطبع د. محمد احمد خلف الله، مكتبة الانجلو المصرية.
١٢. الباعوني , سعدة علي قاسم , *درجة تحقيق أهداف منهاج التربية الإسلامية في رياض الأطفال من وجهة نظر المعلمات في منطقة إربد الأولى*، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية , المجلد ١٠ , العدد ٢٨، (٢٠١٩).
١٣. البارودي , منال , *العصف الذهني وفن صناعة الأفكار*، – ط١ – القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر، (٢٠١٥).

١٤.بالطاهر , النوي , منهج التربية الاسلامية كإطار لتنمية شخصية تلميذ التعليم المتوسط (السنة الثانية متوسط)، مذكرة مقدمة الى كلية التربية لنيل درجة الماجستير , قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا , آلية العلوم الإنسانية والاجتماعية , جامعة الجزائر.

١٥.بشير صالح الرشيدي، مناهج البحث التربوي(رؤية تطبيقية مبسطة)، دار الكتاب الحديث.

١٦.برور, صبرونه، التنشئة العقدية للطفل من خلال المنهاج التربوي تحليل محتوى كتاب التربية الإسلامية للمستوى الابتدائي، بحث مقدم لنيل درجة الماستر في العقيدة.معهد العلوم الإسلامية قسم العقيدة ومقارنة الأديان, جامعة حمه لخضر, كلية أصول الدين والشريعة،(٢٠٢١).

١٧.الحجاجي , حين بن علي، سلسلة التربية الإسلامية (٦) التربية الإيمانية، وزارة الشؤون الاسلامية والأوقاف , مكة المكرمة، (٢٠١٥).

١٨.الحيلة، محمد محمود. طرائق التدريس واستراتيجيات ، الطبعة الثالثة، دار الكتاب الجامعي، (٢٠٠٣)

١٩.حسن , رفاء عبد اللطيف , دور التربية في صياغة قيم الفرد، مجلــة كليــة العلوم الاسلامية العدد ٦٦ ، (٢٠٢١).

٢٠.حوراني , حنين سمير صالح، أثر استخدام استراتيجية الخرائط الذهنية في تحصيل طلبة الصف التاسع في مادة العلوم وفي اتجاهاتهم نحو العلوم في المدارس الحكومية في مدينة قلقيلية، قدمت هذه الأطروحة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في أساليب تدريس العلوم بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية، نابلس – فلسطين. (٢٠١١)

٢١.حلس, داود درويش،ابو شقير, محمد،محاضرات في مهارة التدريس، جامعة غزة،(٢٠٠٩)

٢٢.الجمل, سمية حلمي محمد, فاعلية برنامج تدريبي مقترح قائم على استراتيجيات التعلم النشط في تنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى معلمي الرياضيات في مرحلة التعليم الأساسي, قدم هذا البحث استكمالا لنيل شهادة الماجستير في المناهج وطرق تدريس الرياضيات في كلية التربية , جامعة غزة، (٢٠١٧).

٢٣.خازر , مهند، أنماط التهيئة الحافزة والغلق التي يستخدمها المعلمون في تدريسهم لمبحث التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية في محافظة الكرك، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد ١،عدد ٣،(٢٠٠٥)

٢٤.دواي , علي حطاب مشتت. تقويم كتاب مادة اللغة العربية للصف الثاني المتوسط في ضوء معاير جودة الكتاب المدرسي من وجهة نظر المدرسين والمدرسات. مجلة الفتح , العدد الرابع والثمانون , وزارة التربية / المديرية العامة لتربية بغداد الرصافة الثالثة (٢٠٢٠).

٢٥.دحدي, اسماعيل، الوناس، مزياني، التقويم التربوي مفهومه، أهميته، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية, العدد٣١، جامعة قاصدي مرباح ورقلة– الجزائر، (٢٠١٧).

٢٦.ريان , عادل، درجة الممارسات التأملية لدى معلمي الرياضيات وعلاقتها بفاعلية الذات التدريسية. المجلد ٢٠ , العدد ١ /ب , (٢٠١٤).

٢٧.راوة , وداد جمال، فاعلية برنامج مقترح في تنمية مهارات التدريس لدى الطالبات المعلمات للتربية الاسلامية في كلية اعداد المعلمات في مكة المكرمة، دراسات عربية في التربية وعلم النفس , المجلد الثالث , العدد الرابع،(٢٠٠٩)

٢٨.زايدي , فتحية , المعرفة العلمية في ظل مجتمع المعرفة، مجملة السراج في التربية وقضايا المجتمع: العدد الاول , جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي: الجزائر، (٢٠١٧).

٢٩.الزبيدي, فرج حمد سالم، الشخصية الإسلامية المتميزة من منظور قرآني(مقوماتها وكيفية بنائها)، قسم الدراسات الإسلامية، كلية الآداب، جامعة الحسين بن طلال،(٢٠١٤).
٣٠.سافطري , مائدة، تحليل محتوى الكتاب التعليمي) كتاب التدريب دروس اللغة العربية التمهيدية منهج متكامل لفهم وترقية المفردات (وفق المنهج المتكامل). قسم تعليم اللغة العربية, كلية الدراسات العليا, جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج،(٢٠١٧)
٣١.السعدون , علي ناجي, مباحث في طرائق تدريس التربية الإسلامية وأساليب تقويمها، جامعة بغداد – كلية التربية – ابن رشد (٢٠١٢).
٣٢.سعدي , فاطمة، شبكة تقويم الكتاب المدرسي في ضوء معايير الجودة الشاملة، جسور المعرفة العدد العاشر , جامعة تلمسان– الجزائر، (٢٠١٧).
٣٣.سليمان , خالد احمد. تقويم كتاب التربية الاسلامية للصف السادس الاعدادي في العراق من وجهة نظر مدرسي المادة ومدرساتها، كلية الآداب, الجامعة العراقية،(٢٠٠٢).
٣٤.سلامة, عبد الله، أضواء تربوية لمعلم التربية الإسلامية, الطبعة الثانية،(٢٠١١)
٣٥.سلام سيد أحمد سلام، صفية محمد أحمد سلام، عمليات العلم – تعلمها – قياسها "برنامج تدريبي"، المنيا، دار حراء، (١٩٨٣).
٣٦.شاهين , عبد الحميد, استراتيجيات التدريس المتقدمة واستراتيجيات التعلم وأنماط التعلم الدبلوم الخاصة في التربية , كلية التربية بدمنهور, جامعة الاسكندرية، (٢٠١١).

Sources

- The Holy Quran.
1. Ibrahim Anis, Abdel-Halim Montaser, Attia Al-Sawalhi, Muhammad Khalaf Allah Ahmed, Al-Mu'jam Al-Waseet, Part One, Fourth Edition, Arabic Language Academy - Al-Shorouk International Library, (2004).
2. Ibrahim, Nasser, An Introduction to Education, Jordan, Dar Ammar for Publishing and Distribution, 1st edition, (1999).
3. Ibn Manzoor Al-Ansari Al-Ruwaifi Al-Ifriqi, Lisan Al-Arab, Dar Sader - Beirut, third edition - 1414 AH, (d. 711 AH). Ibn Manzoor, the scholar Jamal al-Din Abi al-Fadl Muhammad bin Makram bin Manzoor, Lisan al-Arab, the subject of interest, Dar al-Hadith edition 1423 AH - 2003 AD, Part 4.
4. Abu Bakr, Yusuf Khalifa, Islamic Education Through the Ages, Horizons of Islamic Civilization Magazine, Issue 10,
(2014).
5. Abu Al-Hussein Muslim bin Al-Hajjaj Al-Qushayri Al-Nisaburi. Sahih Muslim. Issa Al-Babi Al-Halabi and his partners press, Cairo, (206-261 AH), Hadith No. (2607).
6. Abu Shaaban, Nader Khalil, The effect of using the strategy of peer teaching on the development of critical thinking skills in mathematics among eleventh grade students, Department of Humanities (literary) in Gaza. This research was presented as a completion of the requirements for obtaining a master's degree in teaching methods of mathematics, Faculty of Education, University of Gaza. Gaza, Palestine (2010).

7. Abu Abdullah, Muhammad bin Ismail bin Ibrahim bin Al-Mughira bin Bardzbah Al-Bukhari Al-Jaafi, Sahih Al-Bukhari, The Sultanate Edition, in the Great Amiri Press, in Bulaq, Egypt, 1311 AH, by order of Sultan Abdul Hamid II, Hadith No. (6094).
8. Abu Arad, Salih bin Ali, Islamic Education, Term and Concept, Journal of the College of Teachers, Abha University, Issue 12, (2006).
9. Abu Hazeem, Ahmed Farid, Controls Concepts of Islamic Education in the Light of the Holy Qur'an, The Jordanian Journal of Islamic Studies, Vol. 8, No. 2 (2010).
10. Ahmed Ragab Al-Asmar, Philosophy of Education in Islam, Dar Al-Furqan for Publishing and Distribution, ed. 1,1417 AH - 1997 AD.
11. Al-Asfahani, Allama Al-Hussein Bin Muhammad Abu Al-Qasim Al-Asfahani or (Al-Asfahani), Vocabulary in Gharib Al-Qur'an, prepared for publication and supervised printing by Dr. Mohamed Ahmed Khalfallah, The Anglo-Egyptian Bookshop.
12. Al-Ba'oni, Saada Ali Qassem, The Degree of Achieving the Objectives of the Islamic Education Curriculum in Kindergarten from the Point of View of Female Teachers in Irbid I, Journal of Al-Quds Open University for Educational and Psychological Research and Studies, Volume 10, Number 28, (2019).
13. Al-Baroudi, Manal, brainstorming and the art of creating ideas, - 1st edition - Cairo: The Arab Group for Training and Publishing, (2015).
14. Beltaher, Al-Nawy, The Islamic Education Curriculum as a Framework for Personal Development of the Intermediate Education Student (second year average), a memorandum submitted to the College of Education to obtain a master's degree, Department of Psychology, Education Sciences and Orthopedics, Mechanism of Human and Social Sciences, University of Algiers.
15. Bashir Salih Al-Rashidi, Educational Research Methods (A Simplified Applied Vision), Dar Al-Kitab Al-Hadith.
16. Barrour, Sabrouna, The Doctrinal Upbringing of the Child Through the Educational Curriculum, Analysis of the Content of the Islamic Education Book for the Elementary Level, Research Submitted to Obtaining a Master's Degree in Belief. Institute of Islamic Sciences, Department of Belief and Comparative Religions, Hama Lakhdar University, Faculty of Fundamentals of Religion and Sharia (2021).
17. Al-Hajjaji, Heena Bin Ali, Islamic Education Series (6), Faith Education, Ministry of Islamic Affairs and Endowments, Makkah Al-Mukarramah, (2015).
18. The trick, Muhammad Mahmoud. Teaching Methods and Strategies, third edition, University Book House, (2003)
19. Hassan, Rafa Abdel Latif, The Role of Education in Formulating Individual Values, Journal of the College of Islamic Sciences, Issue 66, (2021).
20. Hourani, Haneen Samir Saleh, The effect of using the mental maps strategy on the achievement of ninth grade students in science and their attitudes towards science in government schools in the city of Qalqilya. An-Najah National University, Nablus - Palestine. (2011)
21. Hellas, Daoud Darwish, Abu Shuqair, Muhammad, Lectures on Teaching Skill, Gaza University, (2009)
22. Al-Jamal, Sumaya Helmy Muhammad, The effectiveness of a proposed training program based on active learning strategies in developing creative teaching skills among mathematics teachers in the basic education stage. 2017).
23. Khazer, Muhannad, Patterns of Motivational and Closing Preparation that Teachers Use in Teaching Islamic Education at the Basic Stage in Karak Governorate, The Jordanian Journal of Educational Sciences, Volume 1, Number 3, (2005)

24. Douay, Ali Hattab is distracted. Evaluation of the Arabic language textbook for the second intermediate grade in the light of the quality standards of the textbook from the point of view of male and female teachers. Al-Fath Magazine, Issue eighty-four, Ministry
Education / General Directorate of Education Baghdad, Rusafa III (2020).
25. Dahdi, Ismail, Alounas, Miziani, Educational Evaluation, Its Concept, Importance, Journal of Human and Social Sciences, Issue 31, University of Kasdi Merbah Ouargla - Algeria, (2017).
26. Ryan, Adel. The degree of reflective practices of mathematics teachers and their relationship to teaching self-efficacy. Volume 20, Issue 1/B, (2014).
27. Rawa, Wadad Jamal, The Effectiveness of a Proposed Program in Developing the Teaching Skills of Female Student Teachers of Islamic Education in the College of Preparing Female Teachers in Makkah Al-Mukarramah, Arabic Studies in Education and Psychology, Volume Three, Issue Four, (2009)
28. Zaidi, Fathia, Scientific knowledge in the light of the knowledge society, Al-Sarraj's outline in education and community issues: the first issue, University of Martyr Hama Lakhdar - Al-Wadi: Algeria, (2017).
2 9. Al-Zubaidi, Faraj Hamad Salem, The Distinguished Islamic Personality from a Quranic Perspective (its Components and How to Build It), Department of Islamic Studies, College of Arts, Al-Hussein Bin Talal University, (2014).
30. Saftri, Maeda, content analysis of the educational book (Book of Training, Introductory Arabic Language Lessons, An Integrated Approach to Understanding and Upgrading Vocabulary) According to the Integrated Approach. Department of Arabic Language Education, College of Postgraduate Studies, Maulana Malik Ibrahim State Islamic University Malang, (2017)
31. Al-Saadoun, Ali Naji, Investigations in the Methods of Teaching Islamic Education and Methods of Evaluating It, University of Baghdad - College of Education - Ibn Rushd (2012).
32. Saadi, Fatima, Network for Evaluation of Textbooks in Light of Comprehensive Quality Standards, Bridges of Knowledge, Issue Ten, University of Tlemcen - Algeria, (2017).
33. Suleiman, Khaled Ahmed. Evaluation of the Islamic Education book for the sixth preparatory grade in Iraq from the point of view of teachers of the subject, College of Arts, Iraqi University, (2002).
34. Salama, Abdullah, Educational lights for teachers of Islamic education, second edition, (2011)
35. Salam Sayed Ahmed Salam, Safia Muhammad Ahmed Salam, Science Operations - Learned - Measured, "Training Program", Minya, Dar Hira', (1983).
36. Shaheen, Abdel Hamid, Advanced Teaching Strategies, Learning Strategies, and Learning Styles, Special Diploma in Education, Faculty of Education, Damanhur, Alexandria University, (2011).